دور الكويت في دعم الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥م)

والانقسام الشعبي حول موقف الشيخ أحمد الجابر تجاه تلك القضية.

The Role of Kuwait in Supporting the Allied Powers during the Second World War (1939 – 1945) and the Popular Division over Sheikh Ahmad al-Jaber's Attitude toward that Case.

科威特在第二次世界大战（1939-1945 年）期间支持盟军的作用以及民众对 Sheikh Ahmad Al-Jaber 对此立场的分歧问题。”

عيسى حسين دشتي

الأستاذ المشارك في تاريخ العراق ومنطقة الخليج العربي الحديث والمعاصر في الهيئة العاملة للتعليم التطبيقي والتدريب

كلية التربية الأساسية– قسم الدراسات الاجتماعية.

eh.dashti@paaet.edu.kw

محمد إبراهيم الحبيب

باحث مستقل في تاريخ الكويت ومنطقة الخليج العربي الحديث والمعاصر،

ومعلم في وزارة التربية والتعليم.

m_e_alhabib@yahoo.com

تاريخ تسلُّم البحث : 2024/7/30

تاريخ قبول البحث : 2024/8/11

الملخص

مع وقوع الحرب العالمية الثانية التي قامت في نهاية الثلاثينيات بين دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وأمريكا والاتحاد السوفيتي) ودول المحور (ألمانيا وإيطاليا واليابان) اتخذ حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر – كما فعل جده الشيخ مبارك الصباح في الحرب العالمية

الأولى – موقفًا داعمًا لمعسكر الحلفاء ومعاديًا لمعسكر المحور. تناقش هذه الدراسة دور الكويت في الوقوف في صف دول الحلفاء ومساندتهم في الحرب ضد دول المحور، من خلال تقديم العديد من الدعومات المتنوعة للحكومة البريطانية على وجه التحديد نظرًا للعلاقة التاريخية والمصالح المشتركة بين البلدين. فتبين أنه رغم موقف حاكم الكويت الإيجابي المتمثل في دوره المساند تجاه الحلفاء لم يكن بالضرورة توجهًا جمعيًا يعكس موقف جميع الكويتيين تجاه تلك القضية، بل على العكس ظهر في المشهد السياسي توجه مغايرٌ لتوجه حاكم الكويت يتبنى تعاطفًا مع ألمانيا النازية، خاصة من بعض أبناء الأسرة الحاكمة برئاسة الشيخ عبد الله السالم الصباح وإخوانه وبعض المجموعات الاجتماعية؛ مثل بعض التجار والقوميين والمثقفين المناوئين لحاكم الكويت. فكان ظهور هذا الخط المعارض للشيخ أحمد الجابر نتيجة لعدة عوامل سياسية داخلية كان من ضمنها الصراع بين الشيخين (أحمد الجابر وعبدالله السالم) منذ تولي الأول سدة الحكم، واعتبارات لقضايا عربية إقليمية كان لها انعكاس جلي على واقع الساحة السياسية في الكويت، والتي أثّرت على مسار التوجه العام للشعب الكويتي لتساهم في إثارة قلق الشيخ أحمد والبريطانيين جرّاء انتشار الدعاية النازية في الكويت وكيفية محاربتها والقضاء عليها.

الكلمات الدالة: دور الكويت في الحرب العالمية الثانية، تاريخ الخليج العربي، الدعاية النازية في الكويت، عهد الشيخ أحمد الجابر، العلاقة الكويتية البريطانية.

Abstract

At the outbreak of the World War II in the late 1930s between the Allied powers (Britain, France, America and the Soviet Union) and the Axis powers (Germany, Italy and Japan), the ruler of Kuwait, Sheikh Ahmad al-Jabir, took a pro-Allied stance as his grandfather Sheikh Mubarak al-Sabah had done in the World War I. This paper examines the kinds of support Kuwait provided to the Allied powers, particularly to the British government due to their relationship and common interests. It argues that the ruler of Kuwait Sheikh Ahmad al-Jabir supported the Allied powers but the Kuwaitis were not unanimous in this support. Some members of the ruling family, particularly Sheikh Abdulla al-Salim and his brothers,

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735– 4652) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110– 2128)

and certain social groups, including some nationalists, merchants and intellectuals, sympathized with Germany. My hypothesis is that this division in Kuwait's involvement in the war was a reflection of its internal political rivalries between the two Kuwaitis Sheikhs (i.e. Ahmad al-Jabir and Abdulla al-Salim) since the ascended of the former to the power, as well as was to regional Arab issues and considerations that contributed in affecting the orientation of the public opinion in Kuwait. Yet, it contributed to raising concerns for Sheikh Ahmad and the British due to the prevalence of Nazi propaganda in Kuwait and the way to eliminate such a movement.

Key Words: The Role of Kuwait During the Second World War, History of the Arabian Gulf, Nazi Propaganda in Kuwait, The Era of Sheikh Ahmed Al-Jabir Al-Sabah, Kuwait-British Relationship.

المقدمة[1]

صاحبت الحقبة التاريخية التي وقعت فيها الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) بين الغريمين قطبي المشهد السياسي آنذاك وهما، دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وأمريكا والاتحاد السوفيتي)، ودول المحور (ألمانيا وإيطاليا واليابان) تأثيرات وانعكاسات متفاوتة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي والصحي والبيئي للدول المشاركة في الحرب، على المستوى الداخلي بمنظوماتها وكياناتها المتباينة كان من ضمنها شعوب تلك الدول. وكما حدث في الحرب العالمية الأولى، ألقت هذه الحرب بظلالها على أغلب القارات فكانت هناك تأثيرات وانعكاسات خارجية للحرب على أمصار كثيرة، فانقسمت معظم دول العالم برؤسائها وحكوماتها وشعوبها للمرة الثانية إلى معسكرين مختلفين بين مؤيد ومعارض للجبهتين المناوئتين لبعضيهما. فكانت مجموعة من الدول في صف دول المحور في حين وقف آخرون إلى جانب قوات التحالف وبقي البعض محايدًا.[2] (سليم، ٢٠٠٨) وقد ارتبط وقوف العديد من دول العالم – بشكل نسبي – إلى جانب أحد المحورين المتضادين بعاملين أولهما: طبيعة العلاقات الدولية التاريخية لدول العالم مع

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735– 4652) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110– 2128)

الدول المشاركة في الحرب (أي دول القطبين) المرتبطة بالمصالح المشتركة بينهما. ثانيهما: طبيعة علاقة الدول المستَعْمِرَة المشاركة في الحرب من المعسكرين مع مستعمراتها وموقف حكوماتهم ومواطنيهم من مُسْتَعْمِريهِمْ.

وعلى إثر هذين العاملين أصبحت بعض الدول تحت ضغوطات كبيرة ومحاولات عديدة من قبل دول القطبين لاستمالتها لكسب تأييدها وجرّها لدعم أحد الفريقين (أي دول القطبين) إما عسكريا، أو ماديًا، أو لوجستيًا أو حتى إعلاميًا مثلما حدث مع الكويت كما سنتناوله في هذه الدراسة. لذا نجد بعض الدول أصبحت أراضيها ساحات قتالية بين قطبي هذه الحرب، في حين احتضنت دول أخرى في مناطق قارية متفاوتة حول العالم مراكز إستراتيجية ولوجستية لحلفائها في المعركة، كما حدث في منطقة الخليج العربي، خاصة في الكويت والبحرين والعراق. وعلى هذا الأساس لم تكن الصدامات والمواجهات العسكرية المباشرة بين الخصمين والترتيبات اللوجستية والخطط الإستراتيجية في الحرب مقتصرة على المواقع الجغرافية لحدود القارة الأوربية التي بدأت فيها شرارة المواجهات العسكرية، بل امتدت إلى مواقع دولية طالت مناطق في شرق آسيا وشمال إفريقيا والمحيط الهندي والخليج العربي وغيرها، بسبب وجود تحالفات دولية لتلك الدول، مع دول المحور أو مع قوات التحالف، أو حتى بسبب خضوع هذه الدول تحت وطأة الإستعمار لأحد دول الجبهتين. وهذا بدوره انعكس على توجه الحكومات الدولية ورأي شعوبها بشكل مباشر أو غير مباشر تجاه مواقفهم من الحرب وتعاطفهم مع ما تراه تلك الحكومات بنظرة "الحليف" أو "العدو" لكلا القطبين في حربٍ عالميةٍ لم تكن أغلب تلك الحكومات الدولية خصمًا مباشرًا فيها.

وعند النظر إلى تاريخ منطقة الخليج العربي نجد أنها أحد المناطق التي تأثرت من جرّاء تلك الحرب، خاصة أن أغلب مشيخات الخليج كانت تحت الوصاية البريطانية منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي نظرًا لتوقيعها معاهدات سياسية مع الحكومة البريطانية. ورغم أن منطقة الخليج العربي– ماعدا العراق – كانت بعيدة عن ساحات المعركة، فإن هناك بعض الأسباب المهمة التي جعلت الكويت قريبة من مشهد الأحداث والتي ترتبت عليها دفعها للمشاركة في دعم البريطانيين كحليف مباشر لحماية مصالحها في منطقة الخليج، ولارتباط مصالح الكويت مع القوة البريطانية خاصة بعد توقيع اتفاقية التنقيب عن النفط في عام ١٩٣٤م. وعلى ضوء ذلك لا يُستغرب أن تكون الكويت – مع بعض مشيخات الخليج العربي مثل قطر والبحرين – أحد حلفاء قطبي الحرب وداعميها خاصة بريطانيا في المنطقة وذلك بسبب بعض العوامل التالية:

أولاً: كانت الكويت تحت ظل "الحماية البريطانية"[3] (يسميها البعض الانتداب البريطاني) عندما أبرمت الأخيرة معاهدة اتفاق بين البلدتين وقعت بين ممثل الحكومة البريطانية الكولونيل مالكولم جون ميد (Colonel Malcolm John Meade) وحاكم

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

الكويت السابع الشيخ مبارك الصباح في ٢٣ يناير من عام ١٨٩٩م، وقد استمرت هذه المعاهدة التي جعلت الكويت تحت النفوذ البريطاني حتى حصلت الكويت على استقلالها في ١٩ يونيو من عام ١٩٦١م. ومنذ المعاهدة حتى الاستقلال دخلت الكويت مع القوة البريطانية في سلسلة من المعاهدات على مستوى مجالات مختلفة نتجت عنها مصالح سياسية واقتصادية وخدماتية مشتركة للطرفين، سنتطرق لها في السطور القادمة.

ثانيًا: على إثر هذه المعاهدة التي جعلت الكويت تحت الوصاية البريطانية خاصة فيما يتعلق بشؤونها الخارجية وعلاقاتها الدولية، وإلى جانب عداوة الشيخ مبارك الصباح للعثمانيين- على إثر ذلك وقف حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح مع بريطانيا في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨م) ضد العثمانيين في المنطقة.[4] (خزعل، ج ٢، ١٩٦٥، ص ٢٥٨؛ النوري، ١٩٨٨، ص٣٧) فقام بتقديم دعم مادي وعسكري ولوجستي للبريطانيين منذ بداية الحرب حتى وفاته.[5] (دشتي، ٢٠٢٢) وعلى نفس المنوال فإن من الطبيعي أن يستمر حكام الكويت المتعاقبون في دعمهم للتاج البريطاني في الحرب الثانية باعتبار ذلك جزءًا من علاقاتهما التاريخية ومصالحهما المشتركة.

ثالثًا: كان للموقع الجغرافي المميز للكويت – الذي يقع في شمال الخليج العربي مع وجود ميناء مميز عرف باسم خور عبد الله – دورٌ مهمٌ من وجهة نظر الإنجليز في إبقاء مصالحها الاقتصادية على الوضع القائم (status quo). فكانت الكويت مركز ترانزيت ورابطًا لخط التجارة والنقل بين دول البحر الأبيض المتوسط وبين موانئ شرق إفريقيا وثغور المحيط الهندي، وكذلك مركز الحكومة السياسية البريطانية (حكومة الهند البريطانية) في الهند. فقد حرصت بريطانيا على استمالة الكويت ودفعها في دعمها للحرب للمحافظة على هذا الخط التجاري النقلي الذي كان يعتبر شريانًا أساسيًا للبريطانيين لتسهيل إمداداتها العسكرية والغذائية الدورية في أثناء الحرب، ولمراقبة حركة الملاحة والتفتيش المستمر في بحر الخليج العربي لمنع وضع موطأ قدم لقوى العدو (دول المحور) على مناطق النفوذ البريطاني في الخليج. بالإضافة إلى أن الكويت كانت قريبة من بعض المشاهد لأحداث الحرب، نظرًا لمشاركتها حدودًا جغرافية مع العراق التي تأثرت بشكل مباشر في الحرب العالمية الثانية كما حدث في الحرب الأولى. إذ تعتبر الكويت المدخل الحدودي الوحيد للعراق من بحر الخليج، وبسيطرة بريطانيا على تلك الحدود تعني عدم استطاعة قوات المحور اجتياز بوابة المنفذ المنفرد للعراق. وانطلاقًا مما سلف، تناقش هذه الدراسة الدور الذي لعبه الشيخ أحمد الجابر خلال الحقبة الزمنية للحرب العالمية الثانية – نظرًا للعلاقة التاريخية التي ناهزت القرنين والمصالح المشتركة بين الحكومتين من خلال عقد العديد من الاتفاقيات والمعاهدات بين الطرفين على مدى قرنٍ من الزمان (من ضمنها اتفاقية النفط في عام ١٩٣٤م) – عن طريق تقديم مختلف أشكال المساندة المتمثلة في الدعم

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

المعنوي واللوجستي والعسكري والمادي للحلفاء، خاصة وبشكل كبير للحكومة البريطانية وبشكل أقل للحكومة الأمريكية، وأهمية هذه المساندة للحلفاء في منطقة الخليج العربي. فتوضح هذه الدراسة أن موقف حاكم الكويت المتمثل بدوره المساند تجاه الحلفاء لم يكن بالضرورة توجهًا عامًا تبناه جميع الكويتيين، بل على العكس كان هناك توجه مناوئ لتوجه الحاكم خاصة من بعض أبناء الأسرة الحاكمة برئاسة الشيخ عبد الله السالم الصباح[6] وسكان الكويت من ضمنهم بعض التجار والقوميين والمثقفين. فكانت ولادة هذا الخط المعارض لحكومة الشيخ أحمد نتيجة لعدة عوامل داخلية واعتبارات لقضايا عربية أسقطت على واقع الساحة السياسية في الكويت، كان أهمها: أولًا: ردة فعل الشيخ عبد الله السالم من موقف البريطانيين في عدم مساهمتهم بتنصيبه حاكمًا على الكويت في عام ١٩٢١م بعد وفاة والده الذي كان حاكمًا للكويت آنذاك. ثانيًا معاداة الشيخ عبدالله لمؤيديه ومواليه من التجار والمثقفين لسياسة الشيخ أحمد الداخلية خاصة تلك المرتبطة بفكرة تأسيس المجلس التشريعي في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي. ثالثًا: اعتبار القوميين الكويتيين دول الحلفاء وخاصة بريطانيا دولًا استعمارية على منطقة الخليج، خاصة مع وقوف الأخيرة ضد القضية الفلسطينية على عكس دول المحور، خاصة ألمانيا التي رغم أنهم كانوا أيضًا قوى استعمارية عالمية فإنهم أظهروا التعاون وقدموا الدعم للقضايا العربية من ضمنها القضية الفلسطينية التي تبنتها تلك المجموعة. ونتيجة لذلك تركز هذه الدراسة أيضًا على سياسة حاكم الكويت في محاربة الدعاية النازية ضد الحلفاء– التي تبناها الشيخ عبد الله السالم ومجموعة من فئات سكان الكويت المعارضين نكاية بالشيخ أحمد والإنجليز– وفي المحاولة على تشجيع سكان الكويت على التعاون مع السلطات البريطانية في كل ما يحقق مصالحها، ومنعهم من إقامة أي دعاية أو أنشطة مناوئة للحلفاء وفي مقدمتهم بريطانيا داخل الكويت. فتحاول هذه الدراسة أن تجيب على بعض الإشكاليات والأسئلة التالية:

- ما السبب في وقوف حاكم الكويت مع دول الحلفاء خاصة بريطانيا ضد دول المحور؟
- ما الدور الذي لعبه حاكم الكويت مع الحلفاء خلال فترة الحرب العالمية الثانية؟
- هل كان توجه حاكم الكويت وإدارته ودورهما في دعم الحلفاء مؤثرًا على جميع سكان الكويت أم أن هناك أحداثًا سياسية داخلية مرتبطة بصراعات بيت الحكم، وقضايا عربية خارجية أثرت وساهمت في تبني توجهات معاكسة من بعض أبناء الأسرة الحاكمة، وفئات معينة من سكان الكويت ليتخذوا موقفًا مغايرًا عن سياسة حاكم الكويت اتجاه دول الحلفاء؟ وما السبب وراء هذا التوجه المناقض لحاكم الكويت؟

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735– 4652) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110– 2128)

أهمية الدراسة والهدف منها:

بمجرد معاينة الكتب التاريخية المطبوعة ومطالعة الدراسات العلمية المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية التي تناولت مواضيع شتى في تاريخ الكويتk نجد افتقارها لوجود دراسة علمية واحدة شاملة يسلط فيها الضوء على دور الكويت في الوقوف بجانب الحلفاء خلال الفترة الزمنية للحرب العالمية الثانية. ورغم أن الحقبة التاريخية للحرب تُعد ذات أهمية تاريخية عند المؤرخين المتخصصين في التاريخ الحديث والمعاصر لاعتبارها منعطفًا تاريخيًا جديدًا ونقطة تحول اقترنت بتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها على العالم أجمع- فإننا لا نجد أثرها وانعكاساتها في السرديات التاريخية الكويتية إلا في بعض الإشارات البسيطة في بعض الكتب والمقالات المتفرقة هنا0 وهناك، والتي تتطرق لبعض الحوادث التي وقعت في أثناء سنوات الحرب كجزء من أحداث تاريخية سردية مضت في تلك السنوات. فعلى سبيل المثال رصدت مجلة **رسالة الكويت** الصادرة عن مركز البحوث والدراسات الكويتية في أحد أعدادها المعنونة ب "**الكويت والحرب العالمية الثانية من خلال أرشيف متحف الطيران الحربي**". تحت هذا المقال بعض الأحداث المتفرقة المتعلقة بدور الكويت في دعم البريطانيين في تعزيز قوة السلاح الجوي لها كجزء من التعبئة العسكرية في المنطقة عن طريق تجميع الأموال من ضمن صندوق الخليج كمساهمة من حاكم الكويت (ممثلا عن شعبه) لشراء طائرات عسكرية لخدمة الحلفاء ضد دول المحور واكتفت بتبيان هذا الدور.[7] (مجلة رسالة الكويت، ٢٠١٥)

وكان المثال الثاني الذي يتناول بعض الأحداث الداخلية المرتبطة بالحرب قد نوقش من قبل الباحثين محمد جمال في كتابة "**الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت**"، والباحث يعقوب الحجي في مجلده "**صناعة السفن الشراعية في الكويت**". فقد أوضح كلاهما دور بعض القلاليف[8] (الحبيب، ٢٠١٩) في عمل الدوّب[9] (السعيدان، ج ٢، ١٩٧١، ص ٥٩٥) لقوات التحالف (البريطانية والأمريكية) – التي كانت متواجدة في منطقة شط العرب خلال الحرب – من أجل أن تستخدم جسرًا لنقل احتياجاتهم المتمثلة في المعدات العسكرية والسفن الحربية.[10] (جمال، ٢٠٠٣، ص. ٤٤٠؛ الحجي، ٢٠٠١، ص ١٧٦) كما بين الحجي تحديدًا دور أحمد الإستاد في صناعة سفن من نوع الدوبة لقوات التحالف (الحكومة الأمريكية) في أثناء الحرب لتستخدمها جسرًا عائمًا لنفس الغرض في مياه شط العرب.[11] (الحجي، ٢٠٠١، ص ١٧٦)

يلاحظ أن رغم أهمية المعلومات التي ذكرت في بعض المصادر والمراجع السابقة فإنها كشفت عن جوانب محدودة عن دعم الكويت ودورها في مساندة الحلفاء. فهي تغطي أحداثًا منفصلة وغير مترابطة، وهذا يؤكد عدم وجود دراسة مترابطة ومتكاملة عن هذا الموضوع. وبناءً على ذلك فإن هدف هذه الدراسة هو مناقشة هذه القضية من خلال إعطاء صورة واضحة وشاملة عن هذا الدور

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

من خلال تقديم الكويت المساعدات الممكنة لمعسكر الحلفاء في المنطقة المتمثلة في الدعم المعنوي واللوجستي والعسكري والمادي، وفي محاربة الدعاية النازية التي راجت في تلك الفترة داخل الكويت من قبل الطرف المناوئ لحكومة الشيخ أحمد والإنجليز.

المنهجية المتبعة في الدراسة والفئة الذائقة

نعتمد في هذه الدراسة على عدد من المصادر الأرشيفية المهمة والمعاصرة للأحداث، وبعض المراجع التي نحاول من خلالها ربط الأحداث التاريخية المتصلة بدور الكويت في الحرب. بشكل أساسي تم الاعتماد على الوثائق البريطانية الموجودة في المكتبة البريطانية (British Library) في أرشيف قسم الدراسات الآسيوية والإفريقية في المكتبة البريطانية (مكتب سجلات الهند سابقًا) والمتاح كثيرٌ منها في موقع مكتبة قطر الوطنية الرقمية،[12] (https://www.qdl.qa) وكذلك وثائق الأرشيف الوطني البريطاني (Archives The National) الموجود في الكيو قاردن (Kew Gardens) والمتاح جزءً منه في موقع الأرشيف الرقمي للخليج العربي.[13](https://agda.ae./en) وإن السبب الرئيسي في استشارتنا لهذين الأرشيفين دون غيرهما هو أنهما المصدران الوحيدان اللذان يوفران مادة وثائقية معاصرة تناقش موضوعنا من وجهة نظر أحادية المصدر، هي البريطانية فقط.[14] فقط قام البريطانيون بتسجيل الكثير من الأحداث المهمة – من ضمنها دور حاكم الكويت وبعض أبناء الأسرة وجزء كبير من سكانها في المساهمة في تقديم يد العون بأشكال مختلفة للبريطانيين في أثناء الحرب – عن طريق وكلائهم السياسيين في المنطقة على اعتبار أن البريطانيين كانوا طرفًا أساسيًا في الحرب من خلال محاولتهم الحفاظ على نفوذهم في المنطقة، وضمان وقوف بعض دول الخليج في صفهم لتقديم المساعدات المرجوة منهم. فكان من الطبيعي أن نحصل على تفاصيل أحداث الحرب في الخليج ودور مشيخات الخليج (من ضمنها الكويت) في مساندة الحلفاء.

ورجعنا أيضًا إلى الصحف البريطانية المحلية المعاصرة منذ عام ١٨٤٦م حتى عام ١٩٦٥م التي تحتوي على بعض الأخبار المرتبطة بعلاقة حكام الكويت المتعاقبين وبريطانيا، خاصة قبل توقيع اتفاقية عام ١٨٩٩م.[15] (دشتي، ٢٠١٩-٢٠٢١-٢٠٢٣) كما استعنا بالوثائق الأهلية لأسرة الإستاد في الكويت، وكذلك الوثائق البريطانية المطابقة لها التي توضح دور الكويتي أحمد بن سلمان الإستاد – الذي كان يعتبر أحد الشخصيات المهارية المعروفة في صناعة السفن في منطقة الخليج قاطبة – في مساعدة الحلفاء (خاصة أمريكا وبريطانيا) في بناء وتجميع سفن الدوبة وسفن البارجيز (Barges) ليستخدموها جسورًا عائمة لنقل معداتهم الحربية في مياه شط العرب كما ذكرنا آنفًا. واستعنا بمجلة لغة العرب التي كانت تصدر في العراق التي نقلت بعض أخبار الحرب كان منها ما أكدته الوثائق البريطانية والأهلية عن دور الإستاد في الحرب.[16] وأخيرًا لجأنا لمصدر كتابي عربي لشفيق جحا الذي كان أحد

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

مؤسسي الحركة القومية العربية، والذي ناقش كل ما هو مرتبط بالحركة القومية في الوطن العربي استنادًا لأوراق معاصرة ومذكرات وروايات لبعض القوميين وأعضاء الحركة جمعها تحت كتابه المعنون بـ (**الحركة العربية السرية: جماعة الكتاب الأحمر: ١٩٣٥ – ١٩٤٥**)، فكان من ضمنها ذكره لبعض أعضائها الكويتيين، وتوجهات القوميين تجاه عدة قضايا، منها وقوفهم وتأييدهم لألمانيا النازية في الحرب على حساب المستعمرين الإنجليز نظرًا لتأييد ألمانيا لاستحقاقات القضايا العربية المطروحة من قبل القوميين العرب ودعمها.[17] (جحا،٢٠٠٤)

تسترعي هذه الدراسة انتباه المتخصصين بتاريخ الكويت على وجه الخصوص والمهتمين والباحثين بمعرفة حالة الكويت من خلال دورها في تقديم المساندات المطلوبة للحلفاء في الحرب – وفقًا لإمكانياتها – كنموذج لأحد مشيخات منطقة الخليج العربي. فيعطي قراءة جديدة لتاريخ منطقة الخليج في الفترة المعني دراستها، والتي من خلالها قد تفتح نافذة على دراسات مقارنة لهذا الموضوع، يطرح فيها تساؤلات – على سبيل المثال — عن ما إذا ما كان دور باقي مشيخات الخليج من الحرب الثانية وموقفها تجاه القطبين مماثلًا لدور للكويت أم عكس ذلك؟

تمهيد: العلاقات الكويتية البريطانية السياسية ١٧٧٥ – ١٨٩٩م

قبل أن نتناول توضيح دور الكويت في تقديم يد المساعدة للحلفاء إبان الحرب العالمية الثانية بمختلف أشكاله لا بد من الإشارة بشكل موجز إلى نشأة العلاقات الكويتية البريطانية السياسية الممتدة منذ الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي وتطورها – مرورًا بتوقيع معاهدة الوصاية في القرن التاسع عشر الميلادي – حتى فترة وقوع الحرب في نهاية العقد الثالث من القرن العشرين الميلادي والذي ترتب عليه اتخاذ الكويت موقفًا داعمًا للحلفاء.

لقد بدأت العلاقات الكويتية البريطانية نتيجة للظروف السياسية في منطقة الخليج عندما اضطرت الحكومة البريطانية في عام ١٧٧٥م – التي تمثلها شركة الهند الشرقية الإنجليزية – لتغيير مركز موقعها البريدي في المنطقة بشكل مؤقت من البصرة إلى الكويت نتيجة لاحتلال الفرس للبصرة في تلك السنة. وبناءً على تلك التغيرات السياسية آنذاك، أصبحت الكويت بديلًا للبصرة ومركز ارتباط البريد الإنجليزي في قارة آسيا لتكون نقطة الاتصال التي تربط بين بريطانيا ومراكزها الاستعمارية في أقصى الشرق خاصة الهند؛ فأيقنت شركة الهند الشرقية الإنجليزية كوكالة تجارية أهمية موقع الكويت على اعتبار أنها خارج دائرة الصراعات السياسية في المنطقة التي قد تؤثر على تعطيل دخول وخروج الرسائل البريدية، التي تعد أحد أهم طرق الاتصال الرئيسية لتتبع سياساتها داخل المنطقة وتنفيذ أجندتها السياسية والاقتصادية الاستعمارية. لم تكن هذه الأهمية مقتصرة على امتيازها بأنها الطريق الأسرع للبريد

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

المتجه إلى الهند والقادم منها فقط، بل كانت تخدم تتبع مصالحها التجارية في المنطقة على حد السواء.[18] (الكويت وبريطانيا، مركز البحوث، ٢٠٠٧، ص ٥)

ومن بعدها تطورت العلاقات بين الجانبين البريطاني والكويتي بشكل ملحوظ، فكلف وكيل شركة الهند الشرقية الإنجليزية في البصرة السيد لاتوش (Lotoucche) – كإجراء احتياطي إذا ما تكرر سيناريو مماثلًا قد يساهم في تعطيل المصالح البريدية في العراق– كلف قبطان السفينة البريطانية المسماة تيريبل (Terrible) القائد تويس (Twiss) في عام ١٧٧٦م بالقيام بمهمة متابعة حالة عملية إجراءات تنظيم البريد في الكويت لاتخاذ القرارات والإجراءات لصالح سريان العملية بشكل سليم.[19] (الكويت وبريطانيا، مركز البحوث، ٢٠٠٧، ص ٧) وبناءً على ذلك قامت السفينة البريطانية المعروفة بإيقل (Eagle) التابعة للشركة الإنجليزية بزيارة الكويت في شهر نوفمبر من عام ١٧٧٧م؛ حيث أعد أحد أفراد طاقم السفينة تقريرًا عن مدى صلاحية الميناء لرسو السفن لاتخاذها مركزًا بريديًا بديلًا – على ما يبدو – عن البصرة.[20] (الكويت وبريطانيا، مركز البحوث، ٢٠٠٧، ص ٧) وكما كان متوقعًا نتيجة للصعوبات التي واجهها موظفو الوكالة التجارية (شركة الهند الشرقية الإنجليزية) في البصرة من خلال التعامل مع الولاة العثمانيين، قرر رئيس الوكالة صمويل مانيستي (Samuel Mancitti) نقل مركز البريد إلى الكويت للمرة الثانية في أبريل من عام ١٧٩٣م، لتستمر أعمال الشركة في الكويت حتى أغسطس من عام ١٧٩٥م.[21] (الكويت وبريطانيا، مركز البحوث، ٢٠٠٧، ص ٧)

إن اختيار قسم البريد التابع لشركة الهند الشرقية الإنجليزية للكويت كموقع بديل عن البصرة يعطي دلالات عديدة من ضمنها أن الكويت لم تكن خاضعة لسلطة الدولة العثمانية، خاصة أن وصول السفن وانتقال الوكالة لمرتين متتاليتين نتيجة للتقلبات السياسية في المنطقة وقع في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي. إذ تعتبر هذه الحقبة الزمنية فترة ليست ببعيدة عن ظهور الكويت ككيان سياسي مستقل حسب ما ذكره العديد من الباحثين في تاريخ الكويت أمثال: بن سلوت (Bin Slot)، وأحمد أبو حاكمة، اللذان أكّدا أن تأسيس الكويت ككيان سياسي كان على الأرجح ضمن السنوات المتراوحة بين الأعوام ١٧٥٢–١٧٦٥م.[22] (أبوحاكمة، ١٩٨٤، ص ٢٧) كما يتضح أن الكويت كانت تتسم بموقع إستراتيجي مميز في شمال منطقة الخليج. بالإضافة إلى ذلك احتواؤها على ميناء ذي بنية جاهزة لعملية رُسُو السفن دون الحاجة إلى القيام بأعمال إنشائية لتطويره، وهو أمر يصعب توافره في الكثير من موانئ الخليج المجاورة من ميناء الكويت.

ونظرًا لنجاح عملية انتقال مركز البريد مرتين إلى الكويت في الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي، فقد استمرت العلاقات الودية بين الكويت وبريطانيا خلال القرن الذي تبعه، مما أعطى الثقة للبريطانيين لانتقال الوكالة الإنجليزية بسهولة (للمرة الثالثة) بين

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

الحقبة الزمنية الواقعة بين ١٥ ديسمبر من عام ١٨٢١م و١٩ ابريل من عام ١٨٢٢م من البصرة إلى الكويت لنفس السبب، وهي الصعوبات في التعامل التي واجهت الوكالة البريطانية من قبل الحكومة العثمانية.[23] (الكويت وبريطانيا، مركز البحوث، ٢٠٠٧، ص ١٣) ومع تفاقم الصراع السياسي بين بلاد فارس والدولة العثمانية والسلطات الإنجليزية وتأثير ذلك على النشاط الملاحي، رأت الكويت ضرورة انضمامها إلى الاتفاقية البحرية التي دعت إليها بريطانيا مشيخات المنطقة لضمان استقرار الأمن وحماية السفن، لذا وقّع صباح بن جابر نيابة عن والده حاكم الكويت آنذاك الشيخ جابر بن عبدالله الصباح على هذه الاتفاقية في إبريل عام ١٨٤١م.[24] (الكويت وبريطانيا، مركز البحوث، ٢٠٠٧، ص ١٣) بالإضافة إلى ذلك أشارت صحيفة (*The Glasgow Daily Mail*) وصحف بريطانية أخرى صدرت في ٥ نوفمبر من عام ١٨٦٦م إلى أن حاكم الكويت الشيخ عبدالله بن صباح الصباح عرض ميناء الكويت كهدية مجانية للحكومة البريطانية مع الموافقة على رفع العلم البريطاني على الميناء. وربما كانت إشارة منه إلى محاولة استمالة البريطانيين وكسب ودهم خاصة بعد الخدمة التي قدمتها الكويت من خلال فكرة انتقال البريد البريطاني لدائرتها لثلاث مرات متفرقة.[25] (دشتي، ٢٠١٩، ص ٣٢) ومن هذا المنطلق نلاحظ أن العلاقات الكويتية البريطانية بدأت تدريجيًا بالتطور بشكل أعمق في ظل توقيع الاتفاقيات بين الطرفين.

ما بين أعوام ١٨٧٢ – ١٨٩٦م أصبحت الكويت محط اهتمام أكبر من قبل الساسة والنخب والأكاديميين والضباط البريطانيين. فقد كانت معالم هذا الاهتمام واضحة من خلال عدة تقارير كتبت عن الكويت من قبلهم. وكان الهدف من وراء ذلك إقامة مشاريع سكك حديدية تكون المحطة النهائية لها في الكويت، وذلك لتسهيل عملية التبادل التجاري مع الهند. فعلى سبيل المثال، ذكرت صحيفة (*The Star; Guernsey*) في عددها الصادر في ٢٧ أغسطس من عام ١٨٧٢م أن الحكومة البريطانية كانت لديها فكرة لإنشاء خط سكة حديد تكون بدايته في الإسكندرية ونهايته في الكويت.[26] (دشتي، ٢٠١٩، ص ٤٠) كما أشارت صحيفة (*The Aberdeen Journal*) في عددها المنشور في ١٨ سبتمبر من عام ١٨٧٨م إلى أن أحد الضباط الإنجليز وهو السير أرنولد كمبل (Sir Arnold Kemball) اقترح إنشاء خط سكة حديد شملت عدة محطات منها الكويت وذلك لتسهيل التجارة مع الهند.[27] (دشتي، ٢٠١٩، ص ٤٤) أما صحيفة (*The Globe*) في عددها المعلن في ٢٦ سبتمبر من عام ١٨٧٨م تطرقت إلى وجهة نظر أحد الباحثين وهو السيد جيري (Mr. Grattan Geary) الذي اقترح بإنشاء سكة حديد تمتد من الإسكندرية إلى الكويت. إلى جانب ذلك، عرضت صحيفة (*The Globe*) في عددها الصادر في ٦ مايو من عام ١٨٩٧م وجهة نظر السيد بلاك (Mr. C. E. D Black) الذي قدم ورقة بحثية للحكومة البريطانية ذكر فيها على

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

وجوب تمسك الحكومة البريطانية بطريق البحر الأبيض المتوسط التجاري على اعتبار أن من واجبها التمسك بفكرة إنشاء خط سكة حديد تكون بدايته في مدينة بورسعيد ونهايته في الكويت.[28] (دشتي، ٢٠١٩، ص ٤٨) وأخيرًا صرح الكابتن فليكس جونس (Captain Felix Jones) عن مميزات ميناء الكويت فبين: "إن مرفأ الكويت في الجهة الجنوبية قادر على استيعاب أسطول إنجليزي كامل" كما نشرتها صحيفة *The) (Lincolnshire Chronicle* في عددها المنشور في ٢٦ يوليو من عام ١٨٧٨م.[29] (دشتي، ٢٠١٩، ص ٤٦)

أما نقطة التحول في العلاقات الكويتية البريطانية السياسية فقد جاءت بعد تولي الشيخ مبارك الصباح الحكم في عام ١٨٩٦م، فقد ازدادت أطماع القوى الإقليمية والدولية على الكويت، خاصة من قبل الدولة العثمانية وروسيا وغيرها من القوى الغربية الاستعمارية الكبرى. فقابله ردة فعل بريطانية من خلال ازدياد اهتمامها في منطقة الخليج وخاصة الكويت. فطلب نائب الملك في الهند اللورد كيرزون (Lord Curzon) دون إبطاء من رئيس المقيمين السياسيين في بوشهر الكولونيل ميد (Colonel Meade) المحاولة للتوصل إلى عقد اتفاقية مع حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح لضمان عدم وقوعها تحت أيدي المنافسين.[30] (دشتي، ٢٠١٩، ص ٦٤) وبالفعل توجه الكولونيل ميد في ٢١ يناير من عام ١٨٩٩م إلى الكويت على ظهر السفينة الملكية لورنس (Lawrence). وفي ٢٣ يناير من عام ١٨٩٩م وقع الشيخ مبارك الصباح اتفاقية المعاهدة التزم فيها هو وورثته ومن يخلفه في الإمارة بأن لا يستقبل أي وكيل أو ممثل لأي دولة أجنبية أو حكومة في الكويت أو في أي مكان يدخل في حدود أراضيه من غير موافقة مسبقة من جانب الحكومة البريطانية.[31] (الخترش، ٢٠١٦، ص ٤٦) بالإضافة إلى تلك التعهدات التزم الشيخ مبارك بعدم التنازل أو بيع أو رهن أي جزء من أراضيه لأي حكومة أو لرعاياها. وفي المقابل وعدت الحكومة[32] البريطانية الشيخ مبارك الصباح بأن تحميه وورثته ومن يخلفه في الإمارة ضد أي نفوذ أجنبي ودفعت له ١٥٠٠ روبية،[33](الخترش، ٢٠١٦، ص ٤٦-٤٧) وقد نُشر خبر هذه المعاهدة بالصحف البريطانية بعد ستة أشهر من توقيعها.[34] (دشتي، ٢٠١٩، ٨٤؛ القاسمي، ٢٠٠٤، ص ٨٤)

بعد توقيع هذه الاتفاقية تطورت العلاقة السياسية في القرن العشرين الميلادي لتدخل مرحلة جديدة نتجت عنها سلسلة من الاتفاقيات بين الحكومتين؛ حيث منح الشيخ مبارك بريطانيا العديد من الامتيازات والتعهدات التي حمت ودعمت المصالح البريطانية في المنطقة كان من ضمنها: اتفاقية السلاح في عام ١٩٠٠م[35] (F.O.539/109) وامتياز البريد في عام ١٩٠٤م،[36] (F.O.539/109) وإقامة وكالة سياسية بريطانية في عام ١٩٠٤م، وتعيين وكيل سياسي بريطاني،[37] (الغنيم، ٢٠٠٧) واستغلال أرض بندر شويخ في عام ١٩٠٧م،[38] (F.O.539/109) وامتياز استخراج اللؤلؤ والإسفنج في عام

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 -2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 -1110)

١٩١١م،[39] (F.O.539/109) واتفاقية التليغراف (اللاسلكي) في عام ١٩١٢م،[40] (F.O.539/109) واستخراج الزيت (الـگاز) في منطقة برقان ومناطق أخرى في عام ١٩١٣م.[41] (F.O.539/109) وأخيرًا قام الشيخ مبارك الصباح منذ بدأ الحرب العالمية الأولى – كما أسلفنا – بالوقوف إلى جانب بريطانيا في الحرب وتقديم المساعدات الممكنة لها ضد خصميهما المشترك الدولة العثمانية. وفور انتهاء الحرب قام الشيخ أحمد في عام ١٩١٩م ممثلًا عن عمه حاكم الكويت التاسع الشيخ سالم المبارك الصباح بزيارة بريطانيا[42]– بجانب وفود عربية وخليجية أخرى حليفة – لتهنئة ومباركة الملك جورج الخامس بانتصار بريطانيا وحلفائها في الحرب العالمية الأولى.[43] (دشتي، ٢٠١٨)

بعد وفاة الشيخ مبارك الصباح حرص جميع حكام الكويت الذين خلفوا الشيخ مبارك – عدا ابن الأخير الثاني الشيخ سالم المبارك الصباح – على تعزيز وتوطيد العلاقة السياسية بين الحكومتين لخدمة قواسمهما المشتركة، واستمر توقيع بعض من الاتفاقيات التي تخدم مصالح الطرفين في الربع الثاني من القرن المنصرم حتى بداية الشرارة الأولى من الحرب الثانية. فقد وقع الطرفان اتفاقية التنقيب عن النفط في عام ١٩٣٤م،[44] (IOR/L/PS/12/3811) وبعد أربع سنوات وقعت اتفاقية الطيران المدني للكويت مع الحكومة البريطانية.[45] (IOR/L/PS/18/BB472 ؛ IOR/L/PS/434)

وتأسيسًا على تلك العلاقات الكويتية البريطانية التاريخية الممتدة منذ القرن الثامن عشر الميلادي لخدمة المصالح المشتركة للطرفين التي نتج عنها عقد اتفاقيات مشتركة بينهما خاصة اتفاقية تنقيب النفط، لم يكن مستغربًا دور الكويت الإيجابي في الوقوف إلى جانب بريطانيا وحلفائها في الحرب الثانية – كما سنستعرضها في الأسطر القادمة – خاصة وأن الكويت كانت تشهد عهدًا اقتصاديًا مغايرًا عن السابق نتيجة لاكتشاف النفط في عام ١٩٣٨م الذي كانت بمعاونة البريطانيين في التنقيب عنه سنوات قبل اكتشافه.

موقف الكويت في دعم الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية

أولاً: الدعم المعنوي

بدأت الحرب العالمية الثانية في ١ سبتمبر من عام ١٩٣٩م بعد أن هاجمت القوات الألمانية بولندا تحت ذريعة أن الأخيرة شنت هجمات على الأراضي الألمانية. ونتيجة لتجاهل ألمانيا للإنذار البريطاني بمطالبتها لوقف العمليات العسكرية في بولندا، أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا في ٣ سبتمبر من عام ١٩٣٩م. فور اندلاع الحرب ودخول بريطانيا طرفًا رئيسيًا فيها سعى

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

حاكم الكويت، وعدد من أبناء الأسرة الحاكمة، ومجموعة من سكان الكويت إلى تقديم الدعم المعنوي لبريطانيا وحلفائها طوال سنوات الحرب. ولما لذلك من أهمية تاريخية نستعرض بعض المواقف التي تؤكد توجهات ومواقف المذكورين تجاه حلفائها من الحرب.

أ- موقف حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح

مع تزايد القلق والخوف من اندلا ع حرب عالمية ثانية بسبب احتدام الصراعات وتوتر العلاقات في القارة الأوروبية وخاصة بين كل من بريطانيا وألمانيا. أعلن حاكم الكويت قبل بدء الحرب وفي بدايتها عن استعداده بالنيابة عن نفسه وشعبه وضع كل خدماته وموارده وإمكانياته تحت تصرف حكومة الملك البريطاني في أي وقت. وردًا على هذه المبادرة قام الميجر جالووي (Major Galloway)المقيم البريطاني في كراتشي بمخاطبة المقيم السياسي البريطاني في بوشهر في ٣٠ أغسطس من عام ١٩٣٩م معبرًا فيه عن شكر وامتنان مكتب حكومة الهند للشيخ أحمد نظير تعاطفه معهم، من خلال تسخير جميع الإمكانيات والخدمات التي صرح عن تقديمها لبريطانيا.[46] (IOR/R/15/2/764 ؛ دشتي، ج ٢، ص ٤٩٤) وأكّد رغبة حكومته الاستفادة من هذه الإمكانيات والخدمات التي عرضها الشيخ أحمد عند الحاجة لها، مع التزام حكومته بمضمون الرسالة.[47] (IOR/R/15/2/764)

ومع إعلان الحرب العالمية الثانية ودخول بريطانيا طرفًا رئيسيًا في هذه الحرب بشكل رسمي أعلن حاكم الكويت باسم مدير الأمن العام الشيخ علي الخليفة الصباح[48] (السعيدان، ج١، ١٩٧٠، ص٥٢٢) في ١٢ سبتمبر عام ١٩٣٩م عن تشريع حزمة من القوانين (المنظمة من قبل البريطانيين) ألزم فيها سكان الكويت العمل على محاولة تقديم الدعم لبريطانيا والتضامن معها ومنعهم من القيام بأي عمل عدائي ضدها.[49] (IOR/L/PS/12/3889) وقد شملت هذه القوانين[50] عدة محاور نصت فيها على الآتي:

1- أن كل من يشتبك في حرب ضد دولة بريطانيا العظمى، أو يحاول الاشتراك في الحرب أو يحرض على الاشتراك فيها يُعرض نفسه للعقاب الصارم بالسجن أو الغرامة المالية أو كليهما.

2- فيما يتعلق بأي مساحة أو منطقة أو مبنى في قطر الكويت إذا تبين وجوب اتخاذ احتياطيات خصوصية لمنع الأشخاص الغير مرغوب في دخولهم في أي مساحة أو مسكن في قطر الكويت تراه الحكومة ضروريًا أو مفيدًا لصالح الأمن ولحفظ النظام، فستصدر الحكومة أوامر تعلن فيه أن المساحة أو ذلك المسكن من الأماكن التي يسري عليها مفعول القانون، وطالما هذا الأمر ساري المفعول فلا يجوز لأي شخص (مع مراعاة الاستثناءات) أن يكون في تلك المنطقة أو تلك المساكن دون إذن من السلطة.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 -2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 -1110)

3- إذا دخل أي شخص لهذه المنطقة أو المسكن وهو غير مصرح له بالدخول يُعرض نفسه لعقوبة حبس لا تزيد على ثلاثة أشهر أو الغرامة المالية بقيمة لا تزيد عن ألف وخمسمائة روبية أو كلتا العقوبتين، الحبس أو الغرامة المالية، وقد يكون عرضة للنفي من البلاد أيضًا.

4- أي شخص يتسكع بالقرب من المحل المحمي أو لا يزال ماكثًا فيه بعد أن مطالبة رجل الأمن بترك المكان فإنه يتعرض لغرامة مالية قدرها خمسمائة روبية أو الحبس لمدة شهرٍ إذا لم يدفع الغرامة.

5- إذا عمل أي شخص في قطر الكويت عملًا يقصد منه تعطيل عمل أي باخرة، أو طائرة، أو عربة أو مكينة أو آلة أو شي آخر مما يستعمل أو يقصد استعماله لغرض أي قوة من قوات دولة بريطانيا العظمى أو لأي مشروع مرتبط بإجراء الخدمات اللازمة لأعمال تلك القوات أو مواصلات الحرب أو صيانة المواصلات الحرب أو صيانة المواصلات يعرض نفسه لعقوبة الحبس لمدة لا تزيد عن ١٤ عامًا مع إمكانية نفيه من البلاد.

6- أي شخص في الكويت يلتقط أو يصور أو يراسل أي شخص بدون إجازة قانونية أو ينشر أو يضع عنده أي إطلاع قد يكون له صورة، أو صلة مباشرة، أو غير مباشرة للعدو أو بنوع ربما يضر باستمرار الحرب كما يجب، يعرض نفسه لعقوبة الحبس لمدة لا تزيد عن ١٤ عامًا، مع إمكانية نفيه خارج البلاد.

7- أي شخص يحاول بأي طريقة كانت التأثير على الرأي العام في الكويت بما يسبب ضررًا فإنه يعرض نفسه لعقوبة الحبس لمدة لا تزيد عن سنة، وغرامة مالية قدرها خمسة آلاف روبية أو كلتا العقوبتين.

8- يمكن نفي أي شخص تعتبر حكومة الكويت[51] وجوده في قطر الكويت مُضرًا بالأمن العام وكإجراء لحفظ النظام العام.

9- يمكن رفض أي شخص تعتبر حكومة الكويت وجوده في قطر الكويت مضرًا بالأمن العام وحفظ النظام العام من الدخول إليها.[52] (IOR/L/PS/12/3889)

ومع دخول إيطاليا إلى الحرب وتضامنها مع ألمانيا ضد الإنجليز، أرسل الوكيل البريطاني في الكويت في ١٤ يونيو من عام ١٩٤٠م رسالة إلى حاكم الكويت يطلب منه صياغة إعلان مماثل للذي أصدره بحق ألمانيا (ذي التسع نقاط المذكورة آنفًا) والمعلن في ١٢ سبتمبر من عام ١٩٣٩م ليتم تطبيقه على إيطاليا على حد السواء. وبهذا القرار وضعت إيطاليا من ضمن قائمة دول العدو بعد ألمانيا في الكويت بشكل رسمي.[53] (IOR/R/15/1/617B) وتجاوبًا مع رسالة الوكيل والبريطانيين قام الشيخ أحمد بإصدار إعلان إضافي لسكانه يحتوي على تعليمات صارمة خاصة في التعامل مع إيطاليا.[54] (IOR/R/15/1/617B) وكان

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

مضمون الإعلان ينص على أنه: "بما أن إيطاليا أعلنت الحرب على بريطانيا العظمى وحالة الحرب قائمة بين هذين البلدين فإن حكومة الكويت تبلغ الشعب بأنها ستنفذ المواد المذكورة في الإعلان المنشور في ١٢ سبتمبر عام ١٩٣٩م وكل من يخالف هذا الإعلان الذي يطبق على إيطاليا كما هو الحال على ألمانيا سوف يتعرض للعقوبات المتمثلة بالسجن أو الغرامة المالية أو كليهما معًا".[55] (IOR/R/15/1/617B)

لم يتوقف الأمر بسن قوانين ضد ألمانيا وإيطاليا فقط، بل شمل تشريع قوانين ضد اليابان التي دخلت الحرب مع فريق دول المحور بجانب الدولتين. فقام حاكم الكويت بنشر نفس الإعلانان اللذين أصدرهما في السابق بحق كل من ألمانيا وإيطاليا ليتم تطبيقه على اليابان كجزء من إظهار تعاونه مع الحكومة البريطانية في حربها ضد اليابان.[56] (IOR/R/15/1/617B) ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل أمر في نفس الوقت بحظر التجار الكويتيين من التعامل التجاري في عملية الاستيراد والتصدير مع البضائع اليابانية من خلال الشركات اليابانية، وحرمانها من الدخول إلى السوق الكويتي. والأكثر من ذلك اعتبر الشيخ أن أي سلعة يابانية يتم الكشف عنها عند أي تاجر كويتي سيتم اعتبارها على أنها "بضاعة مهربة" وذلك بموجب "تشريعات طوارئ الحرب" الخاص بمنطقة الخليج خلال الحرب العالمية الثانية الصادرة من قبل البريطانيين في عامي ١٩٣٩م و١٩٤١م في البند المتعلق بلوائح الاتجار مع العدو.[57](IOR/R/15/1/617B)

استمر حاكم الكويت بتقديم الدعم المعنوي لبريطانيا وحلفائها من خلال إصدار توجيهات مستمرة لسكان الكويت طوال تلك الفترة، فأوصى على سبيل المثال، جميع صيادي الأسماك في الكويت وفي جزيرة فيلكا، وكذلك أصحاب سفن السفر الشراعية التي تغادر من وإلى الفاو أن يراقبوا الطائرات في أثناء خروجهم للبحر؛ تحسبًا للكشف عن احتمالية سقوط أي طائرة في البحر، ومساعدتهم بتحديد موقعها من خلال وضع علامات لأماكن سقوطها، وإبلاغه بذلك، ليخطر الشيخ بدوره الوكيل السياسي البريطاني في الكويت ويقوم الأخير باتخاذ الإجراءات المناسبة التي تتفق مع مصالح حكومته.[58] (IOR/R/5/278)

من جانب آخر لم يتردد الشيخ أحمد في الإذعان لبعض طلبات الحكومة البريطانية التي تشير بشكل مباشر لتأييده لهم في الحرب. فعندما قامت وزارة الإعلام البريطانية ومكتب الهند باستئذانه لاستخدام صورته الشخصية – كما عملت مع بعض حكام منطقة الوطن العربي مثل: حاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وسلطان مسقط سعيد بن تيمور، وأمير شرق الأردن عبدالله بن حسين – لنشرها في مجلة "**سجل الحرب التصويري**" (War Pictorial)، ومجلة "**المستمع العربي**" (The Arabic Listener) كدعاية إعلامية للبريطانيين على أنه أحد القادة العرب المسلمين، وأحد حكام الخليج في منطقة الشرق

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735– 4652) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110– 2128)

الأوسط المؤيد لهم من أجل كسب ولاء سكان هذه المناطق (أي الشرق الأوسط) خاصة المسلمين، وإقناعهم بمساندة بريطانيا وحلفائها في الحرب خاصة مع وجود دعاية مضادة لم يتردد الشيخ أحمد في الموافقة على طلباتهم.[59] (IOR/L/PS/12/3942)

وفي نفس الصدد ظهرت صورة الشيخ أحمد بعد موافقته في مجلة "**الحرب المصورة**" التي كانت تصدر كل أسبوعين كنوع من أنواع التسويق لدعم بريطانيا.[60] (IOR/L/PS/12/3942) وتماشيًا مع سياسة هذه المجلات كنوع من أنواع الترويج لدعم الحلفاء طلب قسم الشرق الأقصى التابع لمكتب الهند في بريطانيا عددًا كبيرًا من الصور الملونة لحاكم الكويت ليتم توزيعها في جزر الهند الشرقية الهولندية مع إضافة تعليقات تحت الصور على اعتبار أن الحكام المسلمين يدعمون بريطانيا في الحرب لمحاولة تحقيق الهدف نفسه.[61] (IOR/L/PS/12/3942)

أما وزارة الإعلام البريطانية فكان لها أيضًا دور في هذا الجانب الدعائي. فاقترحت إضافة شعار الهلال والنجمة على الصور المنشورة للشيخ أحمد وغيره من الحكام العرب المؤيدين لهم، بحجة أن شعار الهلال والنجمة يمثلان رمزًا للإسلام.[62] (IOR/L/PS/12/3942)غير أن هذ الاقتراح قوبل بالرفض من قبل مكتب الهند لثلاثة أسباب:

أولها: أن مكتب الهند كان يرى أن وجود شعاري الهلال والنجمة على تلك الصور غير مناسب لأن هذين الشعارين (الهلال والنجمة) لا يمثلان رمزًا لجميع المسلمين باستثناء تركيا ومصر نظرًا لوجودهما على أعلامهما.

وثانيها: أن هذا الشعار قد يثير حفيظة المسلمين في استرجاعهم لذكريات الصراع التاريخي بينهم وبين المسيحيين في عصر الحروب الصليبية على اعتبار أن الصليب رمزًا للديانة المسيحية.

وأخيرًا: أن شعار الهلال لا يمثل بالضرورة رمزًا دينيًا لجميع المسلمين كما هو الحال مع شعار الصليب المسيحي للمسيحيين رغم أن بعض المسلمين يعترفون بشعار الهلال كرمز للإسلام خاصة في الهند وذلك لاحترام المسلمين في الهند الخلافة التركية وعلاقاتها مع مصر وفقًا لما أكده التقرير.[63] (IOR/L/PS/12/3942)

وعلى الرغم من معارضة مكتب الهند لهذه الفكرة الدعائية غير أن وزارة الإعلام البريطانية أصرّت على وجهة نظرها وقامت بتوزيع صور الحكام – من ضمنها صورة حاكم الكويت – وعليها شعارا الهلال والنجمة من أجل إظهار صورة نمطية محددة لسكان الدول العربية والإسلامية بأن هؤلاء الحكام المسلمين كانوا مساندين لبريطانيا في الحرب، والذي سيترتب عليه أن يساهم في إقناعهم بالولاء لبريطانيا وتقديم الدعم لها دون تردد، على اعتبار أن قادتهم قدوة ونموذج لهم في هذه القضية.[64] (IOR/L/PS/12/3942)

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735– 4652) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110– 2128)

ب– موقف بعض أبناء الأسرة الحاكمة الموالين والداعمين لحاكم الكويت

لم تقتصر مساندة أبناء أسرة الحكم لبريطانيا في الحرب على دعم حاكم الكويت فقط، بل شملت بعضًا منهم ممن احتلوا مناصب أمنية كان منهم: الشيخ عبدالله المبارك الصباح،[65] (الصباح، ١٩٩٦) والشيخ علي الخليفة العبدالله الصباح، والشيخ محمد الجابر الصباح.[66] لذا سنتطرق لبعض الأمثلة التي تبين موقفهم في تقديم يد العون للبريطانيين. فكان النموذج الأول يتمثل في موقف مدير الأمن العام الشيخ عبد الله المبارك الصباح في ٣٠ مارس من عام ١٩٤٤م عندما سمع بخبر سقوط طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني في منطقة عريفجان لم يتوانَ الشيخ عبدالله في تقديم المساندة لهم. فتوجه بنفسه مصطحبًا معه الوكيل السياسي البريطاني إلى مكان السقوط، وقام بتوفير جميع الاحتياجات لهم لإنقاذ الموقف. وفي نفس الوقت كلّف مجموعة من الحرس الكويتيين بحراسة الطائرة وطاقمها لحين إرسال القوات الجوية الملكية البريطانية فرقة الإنقاذ لنقل الطائرة إلى مقر الطيران الملكي البريطاني في منطقة شعيبة في العراق.[67](IOR/L/PS/12/3758)

أما الموقف الثاني الذي يثبت دعم الشيخ عبد الله للبريطانيين فقد اتضح في ٣ سبتمبر من عام ١٩٤٤م عندما اضطرت طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي للهبوط في الكويت بدلاً من مقرها الرئيسي في منطقة الشعيبة في جنوب العراق. ونتيجة لهذه الحادثة لجأ جميع أفراد طاقم الطائرة للنزول والمبيت في منزل مدير شركة النفط آنذاك السيد هارولد ديكسون[68] (Harold Dickson) نظرًا لغياب الوكيل البريطاني المعني بتدبير شؤونهم في ذلك الوقت. غير أن الشيخ عبد الله عندما علم بالخبر قام على الفور بتوفير الأَسِرّة والطعام لهم كإجراء مؤقت لحين تدبير المسألة مع حكومتهم.[69] (IOR/L/PS/12/3758)

وعلى إثر هذا الدعم المعنوي الذي قدمه الشيخ عبد الله لبريطانيا ودوره في خدمة "المصالح المشتركة" –كما يسميها البريطانيون – خلال فترة الحرب وتعاونه مع المنظمات البريطانية في الكويت قامت الحكومة البريطانية بمنحه وسامًا بريطانيًا شرفيًا تحت مسمى (وسام الإمبراطورية الهندية – رتبة فريق)(The Most Eminent Order of India Empire (C.I.E) في مارس من عام ١٩٤٥م[70] (IOR/L/PS/12/3758) من قبل المقيم السياسي البريطاني في الخليج السيد جيفري (Sir Geoffrey).[71] (IOR/L/PS/12/3758)

أما النموذج الثاني فمتضمن في موقف مدير ميناء الكويت الشيخ محمد الجابر الصباح عندما قام بتقديم خدمات عديدة لبريطانيا خلال الحرب. فكان منها على سبيل المثال الدعم الذي قدمه والمرتبط بالحادثة التي وقعت عندما أبلغ شرطي الميناء المعتمدية البريطانية في ٢ يوليو من عام ١٩٤١م عن حادثة هبوط اضطراري (سقوط) لأحد ضباط سلاح الجو البريطاني بالقرب من منطقة

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

حجيجة الواقعة في خور الصبية في الكويت، والقريبة من مقر مركز قوات السلاح الجوي الملكي البريطاني في الشعيبة. ولحسن الحظ تلقى الضابط مساعدة بواسطة مركب شراعي الذي كان أحد حراس حاكم الكويت مسؤولًا عنه. وفي غضون ذلك أسرع الوكيل السياسي البريطاني عندما علم بالخبر إلى مركز الشرطة وقام بإحضار الضابط الذي كان في إعياء وإرهاق شديدين إلى المعتمدية، خاصة بعد علمه بمضي أربعة أيام عليه دون مأكل ومشرب منذ سقوط طائرته في حجيجة. ليتم وضع الضابط تحت رعاية اثنين من العرب ليصبح لائقًا صحيًا وقادرًا على السفر للرجوع إلى مركز قيادته في الشعيبة. غير أن بعد وصوله إلى المعتمدية تذكر الضابط زميليه اللذين كانا معه في أثناء رحلته في نفس الطائرة واللذين قد وقع أحدهما على بعد خمس أميال شمال حجيجة، والآخر على بعد عشر أميال إلى الشمال من موقع سقوط طائرتهم. لذا قام بالإبلاغ عنهما لمحاولة إنقاذهما. وهنا جاءت مساعدة شيخ الكويت وردة فعل الشيخ محمد الجابر الصباح الإيجابية من خلال تعاونهما بإبلاغ سلاح الجو في الشعيبة عن الحادثة، ومن خلال تجهيز فرقة لعميلة الإنقاذ من خلال إرسال مجموعة من السيارات للبحث عن زملائه المفقودين ما بين المنطقة الواسعة بين البصرة وخور الصبية، عن طريق فرقة عسكرية تم تجهيزها من قبل حامية الشيخ المتمركزة في مدينة الجهراء.[72](IOR/L/PS/12/3758) غير أن جهود الشيخين في محاولة إنقاذ الضابطين جاءت متأخرة ولم تكلل بالنجاح؛ حيث عثروا على أحدهم متوفيًا في حين لم يجدوا أثرًا للآخر.[73] (IOR/L/PS/12/3758)

ونظير تلك الجهود المضنية التي بذلها الشيخان وفريقهما قدمت القوات الجوية الملكية مكافأة مالية قدرت ب ١٠٠٠ جنيه إسترليني ليتم توزيعها على أفراد الفرق التي شاركت في عملية الإنقاذ تكريمًا لهم. وبالنيابة عن الحكومة البريطانية أرسل قائد الطيران في العراق رسالة شكر وثناء إلى حاكم الكويت عن طريق المعتمدية نظير الخدمات التي قدمها، وتمت الإشادة بجهود الشيخ محمد الجابر الصباح بشكل خاص في نفس الرسالة.[74] (IOR/L/PS/12/3758)

أما النموذج الأخير في دعم أبناء الأسرة الحاكمة في الكويت للبريطانيين في الحرب فيتضح في سعي مدير الأمن العام الشيخ علي الخليفة الصباح في الحفاظ على التزامات الكويت التعهدية مع الحكومة البريطانية من خلال تطبيق قوانين "تشريعات طوارئ الحرب" التي سنت من قبل البريطانيين وتم تفعيلها من قبل حاكم الكويت على سكانه. فعلى سبيل المثال، استطاع الشيخ علي الخليفة في يوليو من عام ١٩٤١م أن يكشف عن محاولة عقد صفقة شراء أسلحة (بنادق) عندما زار عددًا من شيوخ المنتفق – في نفس التاريخ – الكويت. فقاموا بزيارة دار الاعتماد البريطاني في الكويت وعبّروا للوكيل البريطاني عن ولائهم لبريطانيا وكرههم لرشيد عالي الكيلاني.[75] (الزبيدي، ٢٠١٣، ص ٢٧٨-٢٨٠) وقد كان هدف الشيوخ المبطن من تلك الزيارة هي محاولة شراء الأسلحة.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

فحاول اثنان من خدامهم عقد صفة شراء بنادق في أثناء تواجدهم في الكويت، لكن الشيخ علي الخليفة كشف هذه العملية بشكل سريع وأفشلها.[76] (IOR/L/PS/12/3758)ففي البداية استطاع الخادمان شراء ١١ بندقية من التجار النجديين في البلدة وتم تهريبها فوق سور المدينة ليتم حفظها وتخزينها في أربع أكواخ حصير وخيمتين في منطقة الشامية لحين انتظار خروج شيوخهم من قبيلة المنتفق من الكويت. عندما علم الشيخ علي الخليفة بهذه المؤامرة قام على الفور بتفتيش ٤٠٠ حصيرة ليتم اكتشاف البنادق المخبأة. وأصدر قرارًا بعقوبة أصحاب الخيام والحصير التي عثر فيهما على الأسلحة، وتم جلد المذنبين وضربهم حتى يكشفوا عن هويات البائعين. وكإجراء تأديبي شديد أمر الشيخ علي بإحراق منازلهم لتتساوى مع مستوى بالأرض التي بنيت عليها منازلهم، ثم تم زجهم بالسجن مع الخادمين اللذين قاما بشراء البنادق بتهمة محاولتهم خرق قانون الأسلحة في الكويت[77]، (IOR/L/PS/12/3758) والذي تنص مواده على ما يلي:

1- يجب أن تكون جميع البنادق في المدينة مسجلة.

2- لا يسمح لأي من رجال المدينة ببيع بندقية لأي بدوي دون إذن من الشيخ.

3- يمكن شراء البنادق من السعودية وإحضارها إلى الكويت عن طريق أحد القبائل البدوية لكن يجب أن تكون مسجلة لدى حاكم المدينة.

4- لا يجوز استيراد أي بندقية من الخارج دون إذن من بريطانيا.

5- يجوز للبدو الكويتيين فيما بينهم بيع وشراء البنادق لكن يجب إخطار السلطات بذلك.

6- أي مسافر يأتي إلى الكويت يجب أن يقوم بتسليم سلاحه إلى حراس المدينة قبل الدخول.[78] (IOR/L/PS/12/3758)

ورغم أن قانون الأسلحة في الكويت صدر قبل وقوع الحرب الثانية، فإن تعهد حاكم الكويت لمحاولة اتباع "الإرشادات البريطانية" في تنظيم الشؤون الداخلية في الكويت كان سببًا جوهريًا في اتباع الشيخ علي الخليفة إجراءات صارمة ضد أي محاولات يعتقد أنها قد تضر بمصالح بريطانيا أو قد تؤثر على العلاقات والمصالح المشتركة بين البلدين.

ج- دعم السكان المتأثرين بموقف حاكم الكويت

مما لا شك فيه أن موقف حاكم الكويت وبعض أفراد أسرته مع دول الحلفاء خاصة بريطانيا إبان الحرب كان مؤثرًا على سكان الكويت وانعكس بالإيجاب على الكثيرين منهم لتكتسب بريطانيا تعاطف أغلبية أهل الكويت معها – عدا بعض أبناء الأسرة وجزءً

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

من التجار المعارضين ومجموعة القوميين والمثقفين – في حربها ضد المعسكر النقيض. فقد دلّلت الوثائق البريطانية على بعض الأمثلة لمواقف فردية وجماعية من قبل سكان الكويت تشير بشكلي جلي إلى مساندتهم المعنوية لمؤازرة البريطانيين في الحرب ضد دول المحور. ففيما يخص الدعم الفردي على سبيل المثال، ذكرت الوثائق البريطانية إحدى الحوادث المؤرخة في منتصف فبراير من عام ١٩٤٥م والمتعلقة بالسيد شاهين يوسف الغانم الذي كان يعمل نوخذة للسفينة المسماة (موفق) عندما ذهب للاحتماء في المرسى الوحيد في جزيرة الشيخ الشعيب بالقرب من جزيرة قيس. وفي أثناء تواجده في الجزيرة التقى بشيخ الجزيرة الشيخ عبد الله وآخرين، كان من ضمنهم شخص يدعى سنان الذي كان يعيش في القرية على شاطئ المرسى.[79] (IOR/R/15/2/765)

خلال تواجد الغانم في الجزيرة عثر على بعض الأشياء في حاوية (صندوق) وقام بتفتيشها ليكتشف أن الأشياء التي عثر عليها عبارة مظلة صغيرة فيها صندوق متصل بحجم قدم مكعبة واحدة، ويوجد فيها مصابيح كهربائية (اللمبات) وسلك كهربائي ونوابض من الخارج، وعلى الصندوق من الخارج خطت عليه كتابة باللغة الإنجليزية. خمن الغانم في نهاية المطاف أن جزءًا من الأشياء المعثور عليها من المحتمل أن يكون جهاز لاسلكي.[80] (IOR/R/15/2/765)

وبعد بعض التحريات التي قام بها الغانم مع سكان الجزيرة اعترفوا أنهم لم يشاهدوا أي مظلة تسقط من أي طائرة، نظرًا لعدم عبور طائرات فوق الجزيرة منذ فترة زمنية طويلة. فقام المدعو سنان بأخذ الصندوق إلى منزله رغم محاولة الغانم شراء الصندوق لتسلميه إلى السلطات البريطانية المختصة، بعد أن عرض الأول على الأخير مبلغ ١٠ روبيات إلا أن سنان رفض العرض وطلب قيمة مالية أكبر بلغت ٢٠٠ روبية.[81] (IOR/R/15/2/765) بعد فشل الغانم في محاولته لشراء الصندوق بسبب المبالغة في القيمة المالية التي طالب بها سنان، عاد إلى الكويت وقام على الفور بإبلاغ الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وتزويده بتفاصيل المعلومات عن الصندوق الذي عثر عليه. وعند تحقق البريطانيين من تلك الحادثة اكتشفوا أن الجهاز الذي وجده الغانم كان عبارة عن جهاز مراقبة أرصاد جوية، وكان معروفًا باسم جهاز المسبار اللاسلكي التي كانت تطلقه إدارة الأرصاد الجوية التابعة لفيلق النقل في الجيش الأمريكي بشكل دوري ومنتظم (مرتان يوميًا)، وأن الإدارة المذكورة طالبت باسترداد الجهاز.[82] (IOR/R/15/2/765)

أما المثال الثاني الذي يوضح دعم السكان على المستوى الفردي للبريطانيين يتبين في حادثة مرتبطة بأحد نواخذة السفن الكويتية الذي قام بإنقاذ أحد أفراد طاقم طائرة التابعة لسلاح الجو الملكي بعد سقوطها في مياه الكويت. ففي ٤ مايو من عام ١٩٤١م ضلّت طائرة تابعة لهم الطريق بينما كانت متجهة من منطقة الشعيبة إلى منطقة الحبانية لكنها تحطمت في البحر على بعد ١٠ أميال جنوب جزيرة بوبيان وبنفس المسافة عن جنوب شاطئ جزيرة فيلكا. بعد تحطم الطائرة تمكن الطيار وأحد الركاب من النجاة

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

في البداية من خلال الخروج والسباحة، لكنهما تعرضا للغرق لأنه لم يتم العثور عليهما فيما بعد. أما مرافقهم الأخير لم يتمكن من الخروج في البداية فكان محاصرًا داخل الطائرة التي كانت في طريقها للغرق. شاهد هذه الحادثة نوخذة لأحد الأبوام الكويتية في أثناء إبحاره في البحر فحاول إنقاذ الراكب المحاصر، ونجح في إنقاذ الراكب الذي كان في حالة إعياء شديد ليوصله إلى الكويت في مساء اليوم نفسه.[83](IOR/L/PS/12/3758)

وفيما يخص الدعم الجماعي للإنجليز من قبل سكان الكويت، فتشير الوثائق البريطانية إلى أن سكان الكويت استقبلوا نبأ سقوط برلين الذي أعقبه إعلان الاستسلام الغير مشروط بفرح وسرور، وتم توزيع الطعام على الفقراء من قبل حاكم الكويت والوكيل السياسي البريطاني في الكويت في ٩ مايو من عام ١٩٤٥م. وفي هذه المناسبة استقبل الوكيل السياسي المهنئين في المعتمدية البريطانية، وكان من ضمنهم الشيخ أحمد وكبار أعضاء الجالية الأوروبية بين الساعة ٦:٣٠ والساعة ٧:٣٠ مساءً في ٨ مايو من عام ١٩٤٥م، وكذلك استقبل الوكيل المهنئين العرب من الساعة ٩ إلى الساعة ١١ صباحًا في اليوم التالي.[84] (IOR/R/15/2/765) وقد حدثت مظاهر أخرى تعبر عن فرحة حاكم الكويت وسكانه. ففي ٩ مايو من عام ١٩٤٥م أقيمت الرقصة الشعبية الكويتية (العرضة) في ساحة الصفاة لمدة ثلاثة أيام متتالية، وتم توزيع الأموال بشكل مفرط على الفقراء من قبل حاكم الكويت والشيخ عبد الله الجابر الصباح.[85] وقد استمتعت الجالية الأنجلو-هندية والهندية بشرب الشاي مع كبار التجار العرب بهذه المناسبة وتناولوا مأدبة عشاء في نفس اليوم في المعتمدية البريطانية.[86] (IOR/L/PS/12/3758)

أما فيما يتعلق بانتصار الحلفاء على اليابان فقد تسببت أخبار سقوط القنبلة الذرية في حدوث مفاجأة لسكان الكويت لم تقل تأثيرًا عن صدمة سكان مدينة هيروشيما نفسها. ولاقى إعلان الحرب من قبل روسيا على اليابان الذي تزامن مع تاريخ الإعلان الأول من غرة شهر رمضان في الكويت ترحيبًا حارًا من قبل السكان فاعتبروهما حدثين مباركين.[87] (IOR/L/PS/12/3758)

كما رسم خبر استسلام اليابان البهجة والسعادة لدى حاكم الكويت وسكانه؛ حيث قام الشيخ – تعبيرًا عن مظاهر الفرح – بمنح إجازة لجميع الدوائر الحكومية في الكويت في يومي ١٧ و١٨ أغسطس من عام ١٩٤٥م. وأغلقت جميع الأسواق الكويتية ما عدا سوقي السمك واللحم. وتعبيرًا عن الغبطة الجماعية ارتدى موظفو علم المعتمدية البريطانية وموظفو علم الشيخ (الحرس) الزي الرسمي ورفعوا سارية علم الكويت لمدة يومين.[88](IOR/L/PS/12/3758)

بالإضافة إلى ذلك قام حاكم الكويت بعمل احتفال لانتصار الحلفاء على اليابان، لكن تم تأجيل مراسيم الاحتفال بالمناسبة حتى نهاية شهر رمضان. ليتم في ٨ سبتمبر من عام ١٩٤٥م من خلال دعوة الجاليات الأجنبية، وهي البريطانية، والهندية البريطانية،

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

والأمريكية، والفرنسية المقيمة في الكويت واستقبالهم في المعتمدية البريطانية من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا.[89] (IOR/L/PS/12/3758)

وفي ٩ سبتمبر من عام ١٩٤٥م تلقى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مكالمات تهنئة هاتفية من مجموعة أعضاء من المجتمع العربي ناهزوا المائتين عضوًا. وفي ١٠ سبتمبر من عام ١٩٤٥م تم توزيع مرة أخرى المواد الغذائية على الفقراء في المعتمدية البريطانية، وتم منح مئات الأشخاص وجبات الطعام التي احتوت على الأرز ولحم الضأن، كنوع من التعبير عن الفرح لانتصار الحلفاء. وتجاوبًا مع الإنجليز أقام حاكم الكويت مأدبتين عشاء كانت الأولى لعدد من أعضاء أسرة الصباح، في حين كانت الثانية لعدد من بعض كبار التجار.[90] (IOR/L/PS/12/3758)

أما بالنسبة لموقف سكان الكويت من الطائفة الشيعية في الكويت تجاه الحلفاء خاصة البريطانيين فقد انتشرت أخبار في مايو من عام ١٩٤١م مفادها أن السيد جواد القزويني – الذي كان يعتبر زعيم الطائفة الشيعية – (خاصة العجم) في الكويت – كان يحمل مشاعر معادية للإنجليز وأنه اتخذ موقفًا ضدهم. وهذا بطبيعة الحال كان يعني أن سكان الكويت من الطائفة الشيعية على الأرجح يتبعون نفس موقف القزويني المعادي للإنجليز. غير أن هذه الشائعة روّج لها من بعض أعداء الشيخ أحمد[91] (IOR/L/PS/12/3758) خاصة مع تأكيد الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في تقريره بعلاقته الوطيدة والودية مع السيد القزويني، الذي أشار أنها ناهزت الاثني عشر عامًا مؤكدًا أنه أحد أهم الداعمين البارزين لموقف الشيخ أحمد وحلفائه.[92] (IOR/L/PS/12/3758)

وجدير بالذكر أن نشر مثل هذه الشائعات عن موقف السيد القزويني – وفقًا لما ذكرته الوثائق البريطانية – كان من ورائه – كما يرى البريطانيون – بعض الأطراف التي كانت تحاول تعكير صفو العلاقة الودية ما بين السيد القزويني وحاكم الكويت، خاصة أن الأول كان داعمًا للإنجليز خلال الحرب نتيجة لعلاقته المتينة مع الشيخ أحمد. وبما أن السيد القزويني كان يمثل المجموعة الشيعية (خاصة العجم) فمن الراجح أن سكان الكويت من الطائفة الشيعة[93] كانوا يتبعون توجهه وآراءه، وبالتالي من المرجح أن كان معظمهم أيضًا مساندين للإنجليز خلال الحرب.[94]

ثانيًا: الدعم اللوجستي

خلال الحرب العالمية الثانية قدم الشيخ أحمد كافة أشكال الدعم اللوجستي للحكومة البريطانية وخاصة لتلك القوات العسكرية المتواجدة في العراق بسبب القرب الجغرافي والحدود المشتركة بين البلدين. ولإعطاء مثال على ذلك نستشهد بالصفقة الموقعة بين

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

شركة نفط الكويت والسلطات العسكرية البريطانية في ٣ أغسطس من عام ١٩٤٢م، حيث اتفق الطرفان في مقر الوكالة البريطانية في الكويت على عقد يتضمن توفير شركة نفط الكويت بشكل دوري منتظم كل شهر كمية من مادة البيتومين (الأسفلت) بلغت ٤٠٠ طن[95] إلى السلطات العسكرية البريطانية.[96] (IOR/L/PS/12/3758) ثم طالب الطرف الثاني فيما بعد بزيادة كمية إنتاج مادة البيتومين من ٤٠٠ طن إلى ١٠٠٠ طن في الشهر بناء على طلب الجيش البريطاني.[97] (IOR/L/PS/12/3758) فقد كانت آلية عملية توصيل مادة البيتومين تتم بواسطة شاحنات نقل الجيش من نقطة حقل برقان الذي كان يقع ثلاثين ميلًا شمال الكويت إلى نقطة رصيف شركة نفط الكويت في منطقة شويخ. ومن آخر نقطة يتم تحميل مادة البيتومين إلى مدينة البصرة بواسطة القوارب المحلية الكويتية. وقد ساهم أحمد الغانم وابنه بتوصيل المادة المطلوبة لمدينة البصرة نظرًا لامتلاكهما قوارب ليقوما بتوقيع عقد مع الجهة المخولة بتكلفة ٧ روبيات للطن الواحد.[98] (IOR/L/PS/12/3758)

من جانب آخر قدم الشيخ أحمد تسهيلات للقوات البريطانية المتواجدة في العراق من أجل معاونتهم في عملية حصولهم على المواد الغذائية من الكويت كان من أهمها الأغنام. ففي ٩ أبريل من عام ١٩٤٢م حضر ضابط مشتريات الجيش البريطاني إلى الكويت من أجل الاستفسار عن أسعار الأغنام وعن إمكانية نقلها للعراق، وكان برفقته عدد من العراقيين، من بينهم شخص يدعى الشيخ عبد القادر الذي كان حاضرًا مع ضابط المشتريات في أثناء لقائه بالوكيل السياسي البريطاني في الكويت. خلال اللقاء أخبر ضابط المشتريات الوكيل بأنه يفضل شراء الأغنام من الجزء الشمالي من الإقليم دون المدينة نفسها أو من المناطق القريبة منها. كما أفاده بقائمة أسعار الأغنام المعروفة في الأسواق؛ حيث ذكر أن قيمة رأس الغنم الواحد بمعدلها الطبيعي كانت تتراوح ما بين ٦ و٨ روبيات، غير أن قيمة الرأس قد تزداد عن معدلها الطبيعي وتصل إلى ١٣ روبية في حال إذا ما كانت هذه الأغنام تحت عناية غذائية صحية خاصة. وبناءً على هذه التفاصيل أصبح لدى الوكيل السياسي البريطاني قائمة الأسعار الخاصة بأسعار الأغنام لضابط المشتريات.[99] (IOR/L/PS/12/3758)

كذلك سعى حاكم الكويت إلى توفير المواشي التي تستخدم لخدمات النقل كالإبل لدعم القوات العسكرية في العراق. ففي ١ نوفمبر من عام ١٩٤١م وصل الميجر همفري (Major H. B. Humphrey) إلى الكويت ليشتري عددًا من الإبل لأغراضٍ عسكرية؛ حيث كان يأمل في شراء ما يقارب ٢٠٠٠ رأسٍ من الإبل. وقد وجد الميجر همفري صعوبة في الوصول إلى مبتغاه نظرًا للعدد الكبير المطلوب شراؤه، والذي يصعب توفيره في السوق بشكل عاجل. غير أنه عندما عرض الوكيل البريطاني على الشيخ أحمد مدى مقدرته على المساعدة في توفير هذا العدد الضخم من الإبل أعلن الأخير عن استعداده لبذل كل ما بوسعه ليعاونه

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

للحصول عليها. فقام بتوصية أحد الأشخاص المقربين منه، وهو سعود بن نمران ليساعده من أجل توفير الإبل والتفاوض مع أصحابها. فأخذ بن نمران بالتنسيق مع القبائل في المنطقة وعمل ترتيبات معهم من خلال إبلاغهم بالعدد المطلوب توفيره من الإبل في الكويت. علاوة على ذلك طلب من ملاك الإبل إحضار بعضٍ منها ليعاينها الميجر همفري بنفسه. وبعدها عاد الميجر همفري إلى العراق على أمل أن يعود في نهاية الشهر لكي يعاين الإبل التي سيتم توفيرها له. وفي نفس الوقت قرر الميجر همفري أنه إذا لم يتسن له الحصول على مجموعة الإبل في الموعد المحدد في نهاية الشهر نفسه فسيقوم باتخاذ مقر له في الكويت، وسيقوم بجولة مع سعود بن نمران لمحاولة تحقيق صفقة الشراء. فانتشر بين بعض تجار الإبل النجديين خبر طلبات الميجر همفري فقاموا بشراء أعداد من الإبل من سوريا وجلبها للكويت لعرضها على الميجر همفري في نهاية نوفمبر ليتحقق ما كان يسعى إليه الميجر.[100] (IOR/L/PS/12/3758)

لم تقتصر عملية الدعم اللوجستي على توفير مادة البيتومين وإمداد المواشي للحكومة البريطانية، بل قدم الشيخ أحمد تسهيلات أخرى للسلطات العسكرية البريطانية تمثلت بالسماح لاستخدام أرض في صحراء الكويت في عملية تنزيل المعدات العسكرية، وبناء صهريج للماء بسعة مئة ألف غالون، واستخدام الرصيف البحري التابع لشركة نفط الكويت في الشويخ للتنزيل. ففي ٢ سبتمبر من عام ١٩٤١م أرسل الوكيل السياسي البريطاني في الكويت رسالة إلى الشيخ أحمد يعرض عليه رغبة السلطات العسكرية البريطانية في الحصول على تسهيلات من خلال الحصول على مساحة في الصحراء لاستخدامها في عملية التنزيل. وطالبه في نفس الوقت بإمكانية بناء صهريج للماء بالحجم المذكور في شرقي أرض شركة نفط الكويت في الشويخ بأسرع وقت ممكن. وأوضح له أن السلطات العسكرية البريطانية ترغب في أن تعمل بعض التحسينات البنائية من خلال محاولتها زيادة ارتفاع الرصيف البحري لشركة نفط الكويت في الشويخ لتجعل له عرضًا مناسبًا، ومن خلال إضافة مساحة مئتي قدم من جهة البحر لاستخدامه في عملية التنزيل.[101] (Rush, 1989, pp. 349-350) الجدير بالذكر أن هذا المقترح – التي جاءت به السلطات العسكرية البريطانية إبان الحرب – كانت فكرة مقترحة بشكل مسبق من نفس السلطات قبل بدأ الحرب؛ حيث كان الهدف من زيادة حجم الرصيف البحري في بندر الشويخ مرتبطًا بأغراض دفاعية لاستخدامها للنزول السريع للآليات في حالة الطوارئ.[102] (IOR/L/PS/12/1979)

واستجابة لطلب الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في رسالته التي كتبها للشيخ أحمد، عبّر الأخير عن موافقته على كل طلبات السلطات العسكرية البريطانية. كما أبلغ الوكيل نفسه بأنه قد أمر سكرتيره عبد الله الملا صالح بتقديم كافة التسهيلات لهم عند

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

العثور على الموقع المناسب لبناء صهريج الماء وغيرها من مستلزمات ومتطلبات العمل.[103] (Rush, 1989, pp. 349-350)

ثالثًا: الدعم العسكري

خلال سنوات الحرب حاولت الحكومة البريطانية تجنيد عدد من سكان دول الخليج – من ضمنهم الكويت – للخدمة غير القتالية مع قواتها. ومن الممكن ملاحظة هذه المحاولات من خلال الخطابات الرسمية بين الساسة والوكلاء البريطانيين في منطقة الخليج مع بعضهم البعض. ففي ١١ مايو من عام ١٩٤٢م أرسل المقيم السياسي في بوشهر رسالة إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين يستفسر منه عن إمكانية التوسع في مخطط تجنيد سكان دول الخليج، وعن مدى الاعتراضات المتوقعة التي قد تصدر من قبل حكام الخليج – التي شملت حاكم الكويت – بشأن هذا الاقتراح. وقد طالب المقيم السياسي في بوشهر بضرورة التحري والرد بشكل عاجل حتى يتسنى له مناقشته على جدول الأعمال مع نائب القائد العام في منطقة الشرق الأوسط في غضون الأيام القادمة.[104] (IOR/R/15/2/724)وتجاوبًا مع المقيم السياسي أبلغ الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في اليوم التالي المقيم السياسي في بوشهر باعتقاده بعدم وجود اعتراض على الاقتراح، وقبول حكام دول الخليج تجنيد عدد من سكانهم للخدمة غير القتالية مع القوات البريطانية.[105] (IOR/R/15/2/724)

وبناءً على ذلك، بدأت المراسلات بين المقيم السياسي في بوشهر ومكتب الهند في لندن لمناقشة هذا الموضوع، فأخبر المقيم السياسي المكتب باعتقاده بعدم وجود معارضة من قبل حكام دول الخليج بشأن المسألة المطروحة. ولكنه ركز على محور مهم، وهو قلة عدد سكان الكويت مقارنةً مع بقية الدول المحيطة في المنطقة. فتم طرح بعض الملاحظات في حال توفر عمالة من سكان الكويت شملت تكريس مهام العمالة بارتباطها على جمع الإسفلت وبناء سفن النقل وغيرها من المهام الغير قتالية لخدمة الجيش البريطاني في العراق. غير أن المقيم السياسي عبر عن قلقه من استجابة سكان دول الخليج للمشاركة في هذه الخدمة، واقترح الاستعانة بالمهاجرين الفرس الجدد في تلك المناطق (أي الخليج) كخطة بديلة.[106] (IOR/R/15/2/724)وعليه اتفق الطرفان على صعوبة استجابة السكان الأصليين لدول الخليج للخدمة، في حين اختلفا في مشاركة المهاجرين الفرس الجدد كخطة بديلة؛ وذلك لأنهم غير مناسبين لأي عمل شاق بسبب تراكمات سوء التغذية التي كانوا يعانون منها، كما كان يراها مكتب الهند في لندن والذي يجعلهم غير مؤهلين صحيًا لهذه المهمة.[107] (IOR/R/15/2/724)

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

بدأت السلطات البريطانية الاتصال بشكل فعلي مع وكلائها في المنطقة بخصوص سوق التوظيف المحتمل للتجنيد في الخدمة غير القتالية ممن لهم رغبة في الالتحاق بها من سكان الكويت ومسقط والبحرين، وكذلك المهاجرون الفرس الجدد في الساحل المتصالح، تحت إشراف ضابط في الجيش من المقر الرئيسي بتعاون مع أحد المسؤولين السياسيين البريطانيين. ولتنظيم تلك العملية تم اقتراح أن يكون ضابط الجيش هو المسؤول عن تنسيق تفاصيل شروط الخدمة والأعداد التقريبية وأنواع المجندين التي يحتاجها الجيش البريطاني وغيرها من تفاصيل.

وفي نفس الموضوع قدم المقيم السياسي في بوشهر بعض المقترحات الخاصة بتشكيل وتنفيذ هذه الخطة شملت تحديد نوع الوحدة العسكرية المقترح فيها زيادة المجندين من سكان الخليج في البداية. وقد ركز المقيم في إشاراته على الوحدة المسماة (وحدة العمل لغير المقاتلين) كوحدة عسكرية يتم البدء فيها بزيادة المجندين بسبب احتياجها لهم وفقًا للإحصائيات المتاحة لديهم. وتضمنت المقترحات جوانب أخرى تتعلق ببعض الامتيازات الخاصة في الرتب الوظيفية والزي العسكري واستحقاقات الإعاقة والوفاة بالنسبة للمجندين في العمل في الوحدة المذكورة لتكون جميعها مطابقة ومتساوية مع نماذج الرتب والوحدات المماثلة لها في الجيش الهندي.[108] (IOR/R/15/2/724)

بعد المراسلات المتكررة بين الساسة البريطانيين ووضوح مسألة وآلية اقتراح عملية التجنيد بشكل جلي أرسل الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر رسالة في ٤ أغسطس من عام ١٩٤٢م أكد من خلالها محاولة حاكم الكويت بذل كل ما بوسعه لمساعدة السلطات البريطانية في إيجاد الأفراد المطلوبين للتجنيد.[109] (IOR/R/15/2/724) ولكن على عكس ما كان يتمناه البريطانيون؛ فرغم محاولة التعاون بين الحكومتين الكويتية والبريطانية بشأن تسخير بعض الراغبين بالعمل في (وحدة العمل لغير المقاتلين) ، تفاجئ الوكيل السياسي البريطاني بعزوف الكويتيين عن تقديم طلب الالتحاق بالتجنيد، نظرًا لوفرة الوظائف اليومية لسكان الكويت مع ارتفاع أجورها عند مقارنتها مع الأجر المعروض من قبل الحكومة البريطانية غير المغري للمُجنّدين. فكان الأجر الأساسي المعروض من قبل الحكومة البريطانية للمجند مع الإعاشة والملابس يبلغ قيمة ٣٠ روبية للشهر الواحد، أي ما يعادل روبية واحدة في اليوم للعامل، في حين كان متوسط أجور العمال في الكويت في ذلك الوقت يقدر ب ١.٨ روبية للعامل الواحد المبتدأ في اليوم الواحد. وبلغت قيمة أجر رئيس العمال ٢ روبية يوميًا أي بما يعادل أكثر من الضعف عن العامل المبتدأ.[110] (IOR/R/15/2/724) وتأسيسًا على ذلك توصل البريطانيون إلى نتيجة مفادها أن المقترح المعروض

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735– 4652) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110– 2128)

لعملية التجنيد لن تجذب الكويتيين، خاصة مع وجود متوسط أجر أكبر للفرد الواحد الذي قارب الضعف للعامل المبتدأ في السوق الكويتي والمصاحب في نفس الوقت لظروف بيئة عمل صالحة في الكويت.[111] (IOR/R/15/2/724)

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن حاكم الكويت كان يؤيد فكرة التجنيد غير القتالية لسكانه مع القوات البريطانية كنوع من أنواع الدعم الذي يود تقديمه لحليفتها منذ بداية الحرب، لكن توفر فرص العمل داخل الكويت ومتوسط أجور الرواتب المناسبة حال بينها وبين رغبة سكان الكويت وتسخيرهم في التجنيد والعمل مع القوات البريطانية.

بالإضافة إلى الدعومات السابقة قدم الشيخ أحمد شكلًا آخر من أشكال الدعم العسكري للقوات البريطانية، تضمنت موافقتها على تركيب منارات جوية في جون الكويت من أجل إرشاد طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني خلال عبورها فوق حدود الكويت ليلًا لتسهيل الملاحة الجوية على الطيارين وكإجراء احتياطي يساعدهم في تقليل أو منع وقوع حوادث محتملة. ففي ١٥ أغسطس من عام ١٩٤٤م وصل إلى الكويت ثلاثة طيارين من مقر قيادة القوات الجوية الملكية في الشرق الأوسط من البصرة لتركيب منارة جوية من أجل تسهيل عملية الملاحة لطائراتهم التي تمر فوق حدود الكويت في وقت الظلام.[112] (IOR/L/PS/12/3758)

ولتنظيم تلك العملية سمح الشيخ أحمد أيضًا بتركيب جهاز لاسلكي لسلاح الجو الملكي البريطاني في الكويت في مقر الوكالة البريطانية (المعتمدية البريطانية). ففي ١ يناير من عام ١٩٣٩م أرسل نائب المارشال الجوي، قائد القوات البريطانية في العراق رسالة إلى المقيم البريطاني في الخليج والوكيل السياسي البريطاني في الكويت يطالب فيها بضرورة تركيب جهاز لاسلكي لسلاح الجو الملكي في الكويت لعدة أسباب أهمها:

1- أن الاتصال الوحيد في الكويت مع العالم الخارجي هو عن طريق خط أرضي واحد إلى البصرة من مكتب البريد في وسط المدينة.

2- في الآونة الأخيرة هناك قدر معين من الاضطرابات في الكويت وحصلت مظاهرة صغيرة. وفي حال استمرت هذه المظاهرة أو حصلت مظاهرات أكثر تنظيمًا، فمن الممكن قطع خط الاتصال ولن تتمكن السلطات الكويتية من طلب المساعدة إذا لزم الأمر.

3- أي هجوم قبلي يتقدم باتجاه الكويت فعليه في القام الأول تأمين آبار المياه في الجهراء، وفي هذه القرية يمتد خط التلغراف، لذا فإن هذا الخط سينقطع عند أي هجوم قبلي.[113] (IOR/L/PS/12/3934)

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

واستجابة لطلب نائب المارشال وصلت مجموعة من المختصين في الاتصال اللاسلكي التابعة لسلاح الجو الملكي إلى الكويت في ٢٧ فبراير من عام ١٩٣٩م وبدأوا بإجراءات التركيب. وفي غضون تواجدهم في الكويت التقى بهم حاكم الكويت وعبر عن ارتياحه لتركيب جهاز اللاسلكي.[114] (IOR/L/PS/12/3934)في شهر أغسطس من نفس العام تم سحب مجموعة أجهزة اللاسلكي التابعة للقوات الجوية الملكية التي كانت متمركزة في الكويت من قبل قائد القوات الجوية بسبب نقص الموظفين المختصين في تشغيل مشغل الاتصالات اللاسلكية الرئيسية ليقدم اقتراحًا لتوفيرها مرة أخرى في حالة الطوارئ.[115] (IOR/L/PS/12/3934)

في أثناء الحرب قررت الحكومة البريطانية إعادة تشغيل جهاز اللاسلكي في الكويت؛ حيث طلب وزير المالية البريطاني من المقيم السياسي في الخليج بدفع مبلغ ٢٠٠٠ روبية قيمة توفير الإقامة للموظفين البريطانيين المعنيين بتركيب محطة لاسلكية صغيرة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني في الكويت كجزء من مخطط الدفاع عن الخليج في سنوات الحرب.[116] (IOR/L/PS/12/3934)وفي ١٨ ديسمبر من عام ١٩٤٣م أعاد سلاح الجو الملكي فتح محطته اللاسلكية في مقر الوكالة البريطانية في الكويت، لتستفيد منها بريطانيا في حال اضطرار الطائرات للهبوط الفوري في الكويت. ولتطبيق هذا القرار وصلت في ٢٠ ديسمبر من عام ١٩٤٣م إلى الكويت طائرة ذو طراز موث (Moth) وعلى متنها ميكانيكي مختص ليقوم باستكمال إجراءات تركيب مجموعة اللاسلكي.[117] (IOR/L/PS/12/3934)

علاوة على ما سبق من دعومات عسكرية التي سخرت للبريطانيين، وافق حاكم الكويت على توفير قوات لحماية منطقة الإقلاع والهبوط لطائرات سلاح الجو الملكي البريطاني في مطار الكويت الجديد الواقع بالقرب من سور المدينة في أثناء الحرب. فقد كانت قوات سلاح الجو الملكي البريطاني تستخدم مطار الكويت الجديد في أثناء الحرب وفقًا لبنود اتفاقية الطيران الموقعة بين حاكم الكويت والوكيل السياسي البريطاني في الكويت في ٢٨ يونيو من عام ١٩٣٨م.[118](IOR/R/15/5/284) لكن العقيد الكولونيل براون(Brown) (Colonel الذي كان قائد قوات القوة الجوية الملكية كان متخوّفًا وقلقًا من احتمالية تعرض طائراته للهجوم في مناطق الإقلاع والهبوط في الكويت وبقية مناطق الخليج. لذا اقترح ضرورة تواجد قوات دائمة منتظمة لحماية هذه المنطقة، وشدد على وجود ما يقارب ٢٤٠ شخصًا في كل منطقة لحمايتها، خاصة مع مقدرة قوات سلاح الجو الملكي البريطاني على التكفل بمصاريف أجور القوات. وقبل اتخاذ قرار في تحديد نوع القوات طالب العقيد بالتشاور مع حاكم الكويت بخصوص الخيار المناسب عن الاستعانة إما بقوات محلية أو خارجية كاختيار أفضل لحماية منطقة الإقلاع والهبوط.[119] (IOR/R/15/5/281)

وبناء على نصائح العقيد قام الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بالتشاور مع الشيخ أحمد في مسألة تواجد قوات لحماية منطقة

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

الإقلاع والهبوط. فأعرب الأخير عن موافقته بالتعاون شريطة أن تكون القوات من سكان الكويت مُعبرًا عن رفضه التام من تواجد قوات من جنسيات أخرى كالعراقيين والآشوريين. وفي نفس الوقت توقع الشيخ أن هناك عددًا من الكويتيين سيوافقون على شروط الخدمة التي وضعتها الحكومة البريطانية لاعتبارها شروطًا جاذبة لمن سينضمون للخدمة.[120] (IOR/R/15/5/281)

لم تقتصر الدعومات العسكرية على الموافقة على التجنيد الغير قتالي، وإنشاء المنارات الجوية في جون الكويت، وتركيب أجهزة اللاسلكي، وتوفير القوات لحماية منطقة هبوط الطائرات وإقلاعها في المطار، بل شملت كذلك الموافقة على مطالبات السلطات العسكرية البريطانية بإنشاء ميناء عسكري في أم قصر، الواقعة في أقصى الزاوية الشمالية الشرقية للحدود الجغرافية البرية للكويت. ففي ٣١ يوليو من عام ١٩٤١م أرسل المقيم السياسي في الخليج رسالة إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت يطلب منه أن ينقل إلى الشيخ أحمد رغبة البريطانيين في بناء ميناء عسكري بالقرب من أم قصر، وتحسين مرافق الإنزال في ميناء شويخ في الكويت من قبل السلطات العسكرية البريطانية. لم يعترض حاكم الكويت على رغبة الإنجليز شريطة أن يقوموا بتفكيك هذا الميناء فور انتهاء الحرب، وعدم تسليمه للحكومة العراقية لأن من شأنه تعريض الكويت للخطر العراقي.[121] (IOR/L/PS/12/3758)

أما عن الدعم العسكري الأخير الذي قدمه شيخ الكويت والذي لا يقل أهمية عن الدعومات العسكرية السابقة – والذي لم يقتصر هذه المرة على بريطانيا بل شمل الولايات المتحدة الأمريكية – كان من خلال دور الحاج أحمد بن سلمان الإستاد في مساهمته في تقديم المساعدة – بعد موافقة الشيخ – في تركيب وتجميع السفن لهما نتيجة لخبرته المتينة في مهنة القلافة على مستوى الخليج كافة.[122] (الحبيب، ٢٠١٧، ص ٥٦-٥٧) فأشرع القلاليف بإشرافه وبمراقبة من البريطانيين في صنع ما تحتاجه الحكومة البريطانية من سفن وخزانات المياه والصنادل، عن طريق توفير مساحة يكون بمثابة مصنع لتركيب وتجميع هذه السفن والخزانات والصنادل التي كان بعض منها كالصنادل تجلب من الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث عمل الإستاد كمتعهد لتجهيز المكان ونوفير الأيدي العاملة لإنجاز العمل بشكل سليم.[123] (الحمداني، ٢٠١٠، ص ١٣٢- ١٣٤)

ففي عام ١٩٤٢م أفادت التقارير البريطانية أنه تم عقد مفاوضات في القنصلية البريطانية في الكويت بين الإستاد والمهندس الأمريكي كابتن سانتيلمان (Santelman) لتجميع أجزاء من سفن البارجيز (Barges)؛ حيث تم الاتفاق بعد الضغط على الإستاد بالقيام بالمهمة المطلوبة مقابل ١٠٠٠ روبية للسفينة الواحدة لصالح الإستاد. وكانت المهمة تشمل مسؤوليته بنقل القلاليف من وإلى مكان العمل لتجميع السفن، خاصة أن سبق له القيام بنفس المهمة نظير مقدار مالي أكبر بلغ ١٨٠٠ روبية للسفينة الواحدة، ولكن لم يحدد التاريخ في التقرير. وقد يكون التقرير المقصود هو الذي وقع بين الإستاد وفولي بروذيرز (Foly Brothers

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

(Spencer, White & Prentis Inc) وسبينسير وايت ووبرينتز (Inc) في نفس العام. كما وقعت الأخيرة مع الإستاد عقودًا بتجميع العديد من سفن البارجيز لاستخدامها كجسور عائمة لنقل المعدات الحربية في مياه شط العرب، وكذلك نوعي البونتونز (Pontoons) والهيقنز (Higgginns) في عام ١٩٤٣م. وبيّن تقرير بريطاني آخر سُجّل في عام ١٩٤٢م أن الإستاد قام بجهد مضاعف لمحاولته تجميع عدد أكبر من سفن البارجيز تراوح عددها ما بين ١٠ إلى ١٨ سفينة نظرًا لاحتجاج البعثة الأمريكية على تأخر الأول في إكمال المهمة التي أبدت تخوفًا من وصول المزيد من المعدات من الخارج قبل انتهاء الأول من المهمة التي أسندت إليه.[124] (IOR/L/PS/12/3758)

ومن الواضح أن الحكومة البريطانية كانت مستمرة في فترة الحرب في عقد الاتفاقيات مع الإستاد لتجميع السفن. ففي أحد التقارير المرسلة من الوكيل البريطاني في الكويت إلى الوكيل البريطاني في البحرين في عام ١٩٤٣م يتساءل فيه الأول عما إذا تم الاتفاق مع الإستاد على تحديد قيمة سفينة الجولي بوت (Jolley- Boat) الذي طالب الإستاد مبلغًا ماليًا بقيمة ٤٣٠ روبية لتصنيع الواحدة منها مقابل جهوده.[125] (IOR/R/15/5/4) ويبدو أن هذه السفينة كانت مطلوبة من ميجور هيكينبوثام (Major Hickinotham) لأن الإستاد أبلغ عن الانتهاء منها في أحد التقارير البريطانية، وأنها أصبحت جاهزة للتوصيل مطالبًا بأجر العمل الذي قام به. فتم سداد مبلغ أجرة الإستاد ناقصًا ١٠٠ روبية بحجة تسوية حسابات ميزانية مصاريف الحكومة البريطانية، وبادعاء أن مكتب الوكيل البريطاني لم يخطر بسعر الأجرة التي طالب بها الإستاد في وقت سابق. كما أن المكتب لم يستفسر إذا ما توافرت موارد مالية لدى الحكومة البريطانية لتغطية تكاليف أجرة تجميع السفينة.[126] (IOR/R/15/5/4)

وفي عام ١٩٤٤م ذكرت الوثائق البريطانية أن الإستاد المتعهد بتجميع السفن من نوع البارجيز والبونتونز وقع عقدًا في ٣١ مارس من عام ١٩٤٤م مع إنلاند ووتر ترانسبورت (Inland Water Transport).[127] (IOR/L/PS/12/3758) وأنه في نفس العام أنجز تجميع عدد ست من سفن البارجيز كعينة من عمله، التي على أساسها أعطيت تقديرات تكلفة كل نوع من البارجيز. ولكي يضمن موافقة الطرف الآخر على الصفقة قام الإستاد بإعطاء عرض مغري لتركيب جميع سفن البارجيز المطلوبة. وكان قيد الدراسة من قبل السلطات العسكرية.[128](IOR/L/PS/12/3758) وتقديرًا للدور الذي لعبه الإستاد في تقديم الدعم لبريطانيا وحلفائها خلال الحرب وتكريمًا لخبرته وجهوده التي قدمها قامت الحكومة البريطانية بمنحه لقب (خان صاحب)[129] ووسامًا بريطانيًا بعد انتهاء الحرب في عام ١٩٤٦م.[130] (الحبيب، ٢٠١٧، ٦٤)

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

رابعًا: الدعم المادي

بعد مضي ثلاث سنوات على الحرب ارتأى البريطانيون بتقديم اقتراح لحكومات مشيخات الخليج لجمع تبرعات من سكانها كنوع من تقديم المؤازرة للحكومة البريطانية لمساندتها في عملية التعبئة العسكرية من خلال شراء طائرات مقاتلة من نوع سبايتفاير (Spitfire) لاستخدامها في محاربة دول المحور. وقد أسهمت حملة التبرعات التي سميت تحت مسمى (صندوق الخليج) – التي تشكلت عن طريق المقيم السياسي في الخليج لجمع التبرعات المالية من العرب والبريطانيين والجاليات الأخرى المتواجدة في منطقة الخليج – بجمع التبرعات المالية من سكان الخليج لتصل قيمة إجمالي التبرعات إلى خمسين ألف جنيه إسترليني لتساهم في شراء عشرة طائرات مقاتلة للبريطانيين من نوع سبايتفاير.[131](bushehri_family_archives) وقد أطلق اسم (Kuwait W3630) على واحدة من تلك الطائرات التي دخلت الخدمة في سلاح الجو الملكي البريطاني مع سرب الطائرات المقاتلة سكوادرون ٥٤ (Squadron 54) في ٢٧ يوليو من عام ١٩٤١م.[132] (مجلة رسالة الكويت، ٢٠١٥، ص ١٦) وربما أن سبب تسمية إحدى الطائرات باسم الكويت يرجع إلى مساهمة شيخ الكويت وسكانه بالقيمة المالية الأكبر من إجمالي التبرعات من أجل شراء تلك الطائرات.

خامسًا: انتشار الدعاية النازية في الكويت ومحاولة الترويج لها ودور حاكم الكويت بمحاربتها

مع بدء البث الإذاعي العربي من مدينة برلين الألمانية في تاريخ ٢٥ فبراير من عام ١٩٣٩م اقتنص القوميون وبعض التجار البسطاء ومجموعة من معارضي الشيخ أحمد من كبار التجار الذين كانوا من أعيان البلد – والذين كانوا في صف الشيخ عبدالله السالم واختلفوا مع الشيخ أحمد عن مسألة تأسيس المجلس التشريعي المرتبط بتشريع حزمة قوانين وإصلاحات شاملة لنظام المشيخة – اقتنصوا الفرصة لتبني وجهة النظر النازية وتعاطفهم معها والترويج لها، نظرًا لعدة اعتبارات:

أولها: أن ألمانيا ودول المحور رغم أنها كانت دول استعمارية ولها طموحاتها التوسعية فإنهم تعاونوا مع استحقاقات القضايا العربية، من ضمنها دعم القضية الفلسطينية وتسليح الفلسطينيين وإنشاء إذاعة صوت العرب من خلال إذاعة برلين. في حين أن دول الحلفاء (خاصة بريطانيا) إلى جانب أنها كانت دول استعمارية على منطقة الخليج فهي أيضًا دول لم تقدم تعاطفًا وتعاونًا مع القضايا العربية التي من أهمها قيام الوحدة العربية، ومنح الاستقلال الكامل لسوريا ولبنان وفلسطين، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره.[133] (جحا، ٢٠٠٤، ص ٢٨١-٢٨٢) وإضافة إلى ذلك اكتسبت دول المحور خاصة ألمانيا وإيطاليا تعاطف وتأييد القوميين العرب بعد موافقتهما على مطالباتهم عند عقد إجتماعات مستمرة في أوربا بين وفد القوميين العرب من العراق مع ممثلي

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

دول المحور من خلال اعتراف القوتين (ألمانيا وإيطاليا) بالاستقلال التام للبلدان العربية من الاستعمار الغربي بما فيها سوريا ولبنان اللتان كانتا تحت الانتداب الفرنسي، وفلسطين وشرق الأردن اللتان كانتا تحت السيطرة الإنجليزية، والكويت وعمان ومسقط وحضرموت التي كانت مستعمرات تحت ظل الحكومة البريطانية.[134] (جحا، ٢٠٠٤، ص ٢٨٩)

ثانيها: ردة فعل الشيخ أحمد التي تجلت في حبس البعض ممن أسهم في قيادة حركة المجلس في عام ١٩٣٨م[135] (العدساني، ٢٠١٧؛ عبدالمغني،٢٠٢٠) ساهمت في وقوفهم ضد حاكم الكويت والإنجليز وتعاطفهم مع الألمان. بل وصل الأمر إلى مخاطبتهم للوكيل البريطاني من خلال إصدار بيان رسمي مع بدايات الحرب مطالبين فيها – باسم شعب الكويت – بوقوف الحكومة البريطانية المساهمة بإخراج المسجونين كجزء من "محاولة إبقاء الصداقة مع العرب" موضحين أهمية صداقة العرب الذي قد يختلف موقفهم اتجاه دعمهم للإنجليز في الحرب وانضمامهم لدعم دول المحور. ومن الواضح أن هذا البيان كان مناورة سياسية واضحة وتهديدًا مبطنًا من المعارضين في حال عدم مساهمة الإنجليز والاستجابة لمطالبهم وتدخلهم في مسألة خروج السجناء.[136] (IOR/R/15/5/206) وأخيرًا ساهم موقف البريطانيين السلبي في مسألة القضية الفلسطينية في معاداة القوميين لبريطانيا على حد السواء.

ومما هو جدير بالملاحظة أن الانقسام داخل أسرة الحكم بين مؤيد لسياسة الشيخ أحمد وبين رافض لها بقيادة الشيخ عبدالله السالم والموالين له كان له انعكاس جلي على ترويج الدعاية النازية من قبل الطرف المعادي للشيخ أحمد.[137] (العدواني، ٢٠٢٢) فكانت تبعات أحداث المجلس التشريعي الأول والثاني في عام ١٩٣٨م التي تبلور تحت قيادة (الكتلة الوطنية)[138] (الغزالي، ٢٠٠٧، ص ٢٥-٢٦) ومن ثم تشكيل مجلس الشورى في عام ١٩٣٩م الذي تضمن رجالات من الطبقة التجارية ومن النخبة المثقفة،وكان له دور في التأثير على الرأي العام وانقسام التوجهات نحو مؤيدي دول المحور الذي تبنته مجموعة السالم ودول التحالف التي احتضنته مجموعة الجابر.[139] (العدواني، ٢٠٢٢) فقد ساهمت هذه التبعات بشكل كبير في ظهور الحركة النازية وانتشارها في الكويت كردة فعل على موقف الشيخ أحمد والإنجليز الداعمين لسياسته. وقد بينت الوثائق البريطانية في عام ١٩٤٠م بشكل صريح الانقسام الموجود بين الأسرة الحاكمة، فوضعت مجموعة الشيخ أحمد وحلفائه في كفة الداعمين لهم، في حين وضعت مجموعة السالم (أي مجموعة الشيخ عبد الله السالم) وحلفائه في كفة أخرى واعتبرتهم مؤيدين للنازية أو كما وصفهم الوكيل البريطاني في الكويت ب"ميول السالم المؤيدة للنازية" (Pro-Nazi tendencies of Salims) في أحد التقارير فيذكر:[140] (IOR/R/15/5/194) "تنقسم أسرة الصباح بشكل عام إلى قسمين، وهناك شيوخ يدعمون فريق الشيخ أحمد وآخرون يدعمون فرع السالم. والشيوخ الداعمون للأول، أهمهم هو الشيخ علي الخليفة الذي يعتبر حفيد الشيخ عبد الله، الذي يعتبر الأخ الأكبر للشيخ مبارك، وكذلك

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

الشيخ أحمد نجل الشيخ عبدالله وهو شخص له وزنه في الأسرة، والمسؤول عن مستودع الأسلحة. أما فرع السالم فهو ثلاثة أشخاص، الشيخ عبد الله وهو مسؤول الخزينة ورئيس المجلس، والشيخ فهد وهو الأخ غير الشقيق للشيخ عبدالله الذي يدير بشكل فعلي الخزانة المالية، والشيخ صباح وهو المسؤول عن الشرطة".[141] (IOR/R/15/5/194)

ويتضمن نفس التقرير في موقع آخر الانشطار التاريخي بين أبناء العمومة فيقول إن:

"الخصام بين الأسرة بالطبع هو خلاف أو نزاع عائلي يعود تاريخه منذ اختيار أحمد الجابر حاكمًا، وقد وصل ذروته في عام ١٩٣٨م ليظهر النزاع مرة أخرى على السطح – رغم عدم خطورته على مصالحنا على ما أعتقد، على الرغم من كونه مقلقًا بعض الشيء خاصة في ظل ميول فرع السالم المؤيدة للنازية".[142](IOR/R/15/5/194)

إلى جانب تلك العوامل السابقة كان الإنجليز يعتقدون أن السبب وراء ظهور مؤيدين للحركة النازية في الكويت والمناطق المجاورة يعود إلى استغلال الألمان منذ البداية للترويج لموقف الاستياء الذي شعر به سكان هذه المناطق تجاه القضية الفلسطينية، وجهود بعض الأندية الاجتماعية مثل نادي المثنى[143] وغيرها من الأندية الشوفينية[144] (إبراهيم، ٢٠١٨، ص ١١) في معاداة البريطانيين ودعم الحركة النازية في جميع فروعها من أنحاء الشرق الأوسط من قبل المثقفين العرب والذي أخذت صدى مسموعًا داخل الكويت عند البعض. غير أن الإنجليز كانوا يؤمنون بأن هناك فريقًا آخر يدعمهم يتمثل في بعض المجموعات الاجتماعية مثل المزارعين والقبائل، وذلك بسبب شكوك هؤلاء المجموعات في مصداقية "الطبقة الأفندية"[145] (الوردي، ج ٥، ٢٠٠٥، ص ٣٣) – كما أسموها – بمبادئهم ومواقفهم اتجاه العديد من القضايا المنوطة في الشؤون الداخلية والمرتبطة بالأحداث العربية في الوطن العربي.

ورغم أن التقارير البريطانية في الأربعينيات من القرن الماضي لم توضح بشكل مباشر ولم تعلن عن أسماء الشيوخ والقوميين[146] (جحا، ٢٠١٤، ص ٤٩–٥١) والمثقفين والتجار الذين كانوا يقودون هذه التحركات ضدهم فإنهم لمحوا لبعض الأسماء من الشيوخ وأعيان البلد من مجموعة التجار ورجال الدين الذين صنفوا – من وجهة نظرهم – على أنهم إما مناوئين للحكومة البريطانية، أو موالين أو مؤيدين لها عندما كتبوا نبذة عن سير هؤلاء الشخصيات في تلك التقارير والتي تتضح في الجدول الآتي:[147] (IOR/R/15/179)

التسلسل	الاسم	الموقف من بريطانيا
١	الشيخ عبدالله السالم الصباح	مناهض لبريطانيا

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

٢	الشيخ فهد السالم الصباح	مناهض لبريطانيا
٣	الشيخ صباح السالم الصباح	مناهض لبريطانيا
٤	عبد الرحمن بن محمد البحر	موالٍ لبريطانيا
٥	عبد الرحمن بن سالم عبد الرزاق	موالٍ لبريطانيا
٦	عبد الوهاب القطامي	موالٍ لبريطانيا
٧	عبد الوهاب عيسى القطامي	مناهض لبريطانيا
٨	عبد اللطيف بن عبد الجليل	موالٍ لبريطانيا
٩	عبد الكريم أبل[148]	موالٍ لبريطانيا
١٠	سيد عبد الوهاب بن خلف النقيب	موالٍ لبريطانيا
١١	عبد الله النفيسي	موالٍ لبريطانيا
١٢	أحمد بن سلمان الخلف	موالٍ لبريطانيا
١٣	أحمد محمد حسين معرفي[149]	موالٍ لبريطانيا
١٤	أحمد محمد االبحر	موالٍ لبريطانيا
١٥	سيد علي بن سليمان	مناهض لبريطانيا
١٦	جاسم اليعقوب	مناهض لبريطانيا
١٧	سيد جواد القزويني[150]	موالٍ لبريطانيا
١٨	الكليب[151]	مناهض لبريطانيا
١٩	خالد الزيد	موالٍ لبريطانيا
٢٠	خالد المرزوق	مناهض لبريطانيا
٢١	محمد جعفر	موالٍ لبريطانيا
٢٢	مشعان الخضير	مناهض لبريطانيا

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

٢٣	مشاري الهلال	مناهض لبريطانيا
٢٤	نجم الدين ابن السيد طالب النقيب	موالٍ لبريطانيا
٢٥	عبد الله بن حمد الصقر	مناهض لبريطانيا
٢٦	يوسف وعبد العزيز الصقر	موالٍ لبريطانيا
٢٧	يوسف بن صالح الحميضي	مناهض لبريطانيا
٢٨	يوسف بن عيسى	مناهض لبريطانيا
٢٩	يوسف محمد حسين بهبهاني[152]	موالٍ لبريطانيا
٣٠	يوسف بن جاسم اليعقوب	مناهض لبريطانيا

وعلى إثر ذلك كان لهذا البث الإذاعي العربي الذي كان يصدر –كما ذكرنا سابقًا – من مدينة برلين الألمانية صدى واسعًا ومستمعين كثر من سكان الكويت على اعتبار أنه المصدر الواضح صوتيًا التي من خلالها تصل الآراء الألمانية عن توتر الأحداث في أوربا.[153] فلجأ الكويتيون للقناة يستمعون باهتمام لها لكي يتمكنوا من معرفة وجهة النظر الألمانية في الحرب. غير أن البعض منهم كان يدرك بشكل يقيني أن الهدف الأساسي من إنشاء هذه المحطة وبثها كان لأغراض عدائية ضد بريطانيا وحلفائها في الحرب عن طريق خلق دعاية مضادة في المناطق العربية والخليج على حد السواء. وعلى الرغم من إدراك الكثير من الكويتيين لهذا الأمر فإن بعض الشباب – خاصة القوميين منهم – قد تأثروا بشكل كبير بالدعاية النازية التي بينت دور بريطانيا السلبي في مسألة القضية الفلسطينية.[154] (IOR/L/PS/12/3758)

ومنذ بدأ البث الإذاعي العربي انتشرت الدعاية المضادة ضد بريطانيا وحلفائها بين سكان الكويت. فقد أفادت شركة نفط الكويت أن هناك حالة من المشاعر المعادية لبريطانيا بين الموظفين الكويتيين للشركة. وأوعزت الشركة بأن هذه الحالة الموجودة هي نتيجة الدعاية المناهضة لها، وبسبب ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية بسبب الأنشطة البريطانية[155] في الكويت والمناطق المجاورة لها على الرغم من أن الأسعار في الكويت كانت تعتبر أقل من نظيراتها في البحرين والعراق.[156] (IOR/L/PS/12/3758)

ومما زاد الأمر ارتباكا هو انتشار إشاعة مفادها أن حاكم السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود كان يعد العتاد ويقوم بجمع رجال مسلحين حوله؛ الأمر الذي جعل الكويتيين يرتابون ويعتقدون بأن بن سعود كان يستعد للهجوم على الكويت إذا ما

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735– 4652) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110– 2128)

نجح الألمان في الهجوم على بريطانيا وهزيمتها في الحرب.[157] (IOR/L/PS/12/3758) وعلاوة على ذلك راجت شائعات عند القبائل في مناطق الصحراء أن الألمان قد نجحوا في الاستيلاء والسيطرة على لندن، لكن الكثير من أهل البادية لم يصدقوا هذه الشائعات بسبب رؤيتهم لطائرات سلاح الجو الملكي البريطاني بشكل دوري ومشاهدتهم لضوء منصة الحفر في منطقة برقان؛ مما جعلهم يستنكرون هذه الشائعات نظرًا لاعتبار مشاهدة الضوء مرتبطة باستمرارية وجود الإنجليز في المكان. (IOR/L/PS/12/3758) [158]

استمرت الدعاية النازية بالانتشار في وسط المدينة؛ فقد أوضحت التقارير البريطانية أن أعضاء الحزب الموالي لألمانيا المتواجدين في مدينة الكويت قاموا بإعداد بعض أعلام الصليب (المعقوف) ليتم الاحتفاظ

بها لتكون جاهزة للاستخدام في التعبير عن الفرح فور تمكن هتلر من احتلال لندن.[159] (IOR/L/PS/12/3758)وتضمنت نفس التقارير أنه خلال زيارة المشرف العام لشركة نفط الكويت السيد سكوت (Sir Scott) للوكيل السياسي البريطاني في الكويت، واتفاقهما على زيارة حاكم الكويت في ٨ يونيو من عام ١٩٤١م من أجل مناقشة بعض الأمور الروتينية الخاصة بملف شركة نفط الكويت، اغتنم الشيخ أحمد الفرصة لمناقشة موضوع وجود الشائعات المعادية لبريطانيا في المدينة، وحذر الوكيل من تورط بعض الأشخاص في نشر مثل هذه الشائعات. وأكد الشيخ أن الهدف من نشر هذه الشائعات هي محاولات لإثارة الذعر والخوف بين الأوروبيين في الكويت بهدف إرباكهم واستمالتهم لمغادرة الكويت.[160](IOR/L/PS/12/3758) وأعلن الشيخ عن تعاونه مع سكوت من خلال تزويده بأي معلومات وأخبار خاصة في هذا الموضوع نظرًا لدرايته وإلمامه الكامل بمجريات الأمور داخل المدينة وخارجها.[161] (IOR/L/PS/12/3758)

فتبين –أخيرًا –أن هذه الدعاية كانت في الواقع مفتعلة من قبل أحد الأثرياء العرب الكويتيين المعروفين (لم يذكر اسمه في التقرير) في المدينة على اعتبار أنه كان ظاهريًا من مؤيدي بريطانيا، لكن في الحقيقة كان على عكس ذلك وكان مناوئًا لبريطانيا. فقام ببث إشاعات مفادها أن العلماء في العراق أعلنوا الجهاد ضد الإنجليز وأن العالم الإسلامي سيتأثر بهذه الفتاوىK وسيقوم السكان المسلمون في العالم الإسلامي بمحاربة الإنجليز بناء على هذه الفتاوى. الأمر الذي أثار قلقًا بين موظفي شركة نفط الكويت لكن الشيخ أحمد طمأنهم بعدم مصداقية مثل هذه الأخبار نظرًا لعلمه بأنشطة هذا الرجل.[162] (IOR/L/PS/12/3758)

لم تكن إذاعة برلين – التي استغلها الألمان في إقناع العرب بتأييدهم لمطالبهم نحو القضايا العربية وإقناعهم أنهم مناصرون لقضاياهم – مصدر الدعاية النازية الوحيدة في الكويت في التأثير على سكانها، بل تأثر البعض منهم من الجبهة التي كانت تنقل أخبار حركة

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

رشيد عالي الكيلاني في العراق. فقد ساهمت حركة الكيلاني في انتشار الدعاية النازية بشكل واسع في الكويت. ويتجلى هذا المثال عندما تطرقت الوثائق البريطانية في ١ يونيو من عام ١٩٤١م عن وصول أخبار إلى الكويت تفيد أن الوصي عبدالإله[163] (الزبيدي، ٢٠١٣، ص ٣٧٠-٣٧٢) استطاع إفشال حركة الكيلاني بإسقاط حكومته ليتمكن من الدخول إلى بغداد واستعادة الحكم وسط ترحيب من الشعب العراقي، الأمر الذي انعكس على الداعمين للنازية من سكان الكويت بشكل سلبي. فساهم هذا الحدث في نسيانهم الخوضَ في الأحاديث اليومية والمناقشة المستمرة عن الآراء المؤيدة للنازية أو حتى تلك المؤيدة لحركة الكيلاني من قبل الشعب. كما أثّر على العديدين ممن كانوا يحملون أفكارًا معادية للشيخ أحمد وبريطانيا ليؤول بهم الأمر في الابتعاد عن الآراء النازية بشكل نهائي في ذلك الوقت.[164] (IOR/L/PS/12/3758) وعندئذٍ طالب شيخ الكويت من السلطات البريطانية مطاردة أتباع الكيلاني ومحاسبتهم ومحاكمتهم على الفور حتى يتم التخلص منهم، وحتى لا تنتشر الدعاية النازية والأفكار المعادية لبريطانيا مرة أخرى في المنطقة التي كان تأثيرها مباشرًا على الكويت.

غير أن أي شي من هذا لم يتحقق، فاستمرت الدعاية النازية المضادة لبريطانيا في الكويت بعد عودة الوصي عبدالإله إلى بغداد عن طريق إذاعتي باري الإيطالية وبرلين الألمانية؛ حيث كان هناك عدد كبير من الأشخاص من بينهم بعضٌ من أفراد الصباح يستمعون لكلا الإذاعتين ويصدقون أخبارهما،[165](IOR/L/PS/12/3758) وخاصة تلك الأنباء المتعلقة باندلاع الحرب بين ألمانيا وروسيا.[166] (IOR/L/PS/12/3758) ومع وجود صدع داخل الأسرة الحاكمة في الكويت بين موالي الشيخ أحمد وموالي الشيخ عبدالله لقيت الإذاعتان آذانًا مصغية لبعض أبناء الصباح خاصة للذين كانوا مؤيدين لطرف الشيخ عبدالله على عكس البعض منهم من حلفاء الشيخ أحمد الذين كانوا مؤيدين له بمحاربته للدعاية النازية.

ومع عدم جدوى وفاعلية التصدي لتلك الشائعات الداعمة للنازية قرر حاكم الكويت محاربة هذه الدعاية بشكل أكثر صرامة وأكثر جدية للقضاء عليها بشكل كلي. لذا ففي ٢٨ أغسطس من عام ١٩٤١م قام بإصدار إعلان للسكان فرض من خلاله منع الشعب من مناقشة المسائل والمواضيع السياسية بشكل علني، وتضمن الإعلان عدم السماح بالتعبير عن المشاعر المعادية لبريطانيا داخل الكويت.[167] (IOR/L/PS/12/3758)ولإعطاء صورة جدية للشعب بتطبيق الإعلان هبّ القائم بأعمال حاكم الكويت الشيخ عبدالله المبارك الصباح، بإحضار ما يقارب عشرين شابًا – ممن يعتقد أنهم داعمون للنازية – والذين كانوا من مجموعة أصحاب المتاجر البسيطة– هبّ بإحضارهم أمامه وتوبيخهم محذرًا إياهم بأنه سيتم معاقبتهم أو ترحيلهم إذا ما قاموا بترديد شعارات مؤيدة للنازية أو نظموا أعمالًا تضر بالمصالح البريطانية.[168] (IOR/L/PS/12/3758)

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

ونتيجة لعودة الوصي عبدالإله والإجراءات المستحدثة لحاكم الكويت لمناوئة الدعاية النازية بدأ المتعاطفون مع النازيين يتراجعون بشكل كبير عن مواقفهم تجاه الأعداء، حيث غادر الكثير منهم الكويت والبعض الآخر تم زجه في السجن. فكان أقصى ما يمكن أن يفعله بقايا مناصري النازية في الكويت هو محاولة فبركة ونشر بعض الأخبار عن الحرب، وتحريفها إلى انتصار مبالغ فيه للنازيين بطرق خفيه بين سكان المدينة الجاهلين والمتخلفين عن متابعة الأخبار.[169] (IOR/L/PS/12/3758)

وبهذا نجح حاكم الكويت في القضاء على الدعاية النازية المضادة لبريطانيا وحلفائها بشكل كبير. فقد لعب الشيخ أحمد تحديدًا دورًا كبيرًا في القضاء على هذه الدعاية؛ حيث تشير الوثائق البريطانية أنه انتهز الفرصة من خلال الإشارة إلى مساوئ النازيين والألمان في أثناء انعقاد المجلس العام مخاطبًا فيها الموجودين عن عدم استيعابه وتفهمه لأسباب وجود متعاطفين مع النازيين في الكويت، ورغبة البعض منهم بانتصارهم خاصة في ظل معرفة العالم أجمع عن مدى وحشية الألمان عند استغلالهم للدول لمصلحتهم الخاصة الذي يكون مصحوبًا دائمًا بجلب البؤس والدمار نتيجة معاملتهم السيئة والقاسية لسكان الدول التي وضعوا أيديهم عليها. وفي نفس المناسبة أعرب عن استغرابه من أسباب دعم بعض من أبناء الطبقة التجارية من سكان الكويت ونصرتهم للحركة النازية رغم تمتعهم بنعم الله الوفيرة عليهم في أرض الكويت، بالإضافة إلى المزايا المعيشية في الكويت المتمثلة بمناخها الجيد وتحررها من الاستبداد وقلة الضرائب.[170] (IOR/L/PS/12/3758)

وفي مناسبة أخرى تطرق الشيخ أحمد إلى ظاهرة تعاطف البعض من الكويتيين وتأييدهم للحركة النازية، عندما ناقشه أحد أعضاء أسرة الصباح معبرًا فيها عن وجهة نظره. فتطرق المناقش بتأكيده عدم وجود أشخاص نازيين في الكويت (أي ممن يحملون الفكر النازي بشكل حقيقي) ولكن بوجود العديد من الأشخاص المناهضين لبريطانيا على اعتبار أن الشيخ أحمد وجميع أسرة الصباح مؤيدون لبريطانيا في الحرب، ويقدرون مصلحتهم بارتباطهم ببريطانيا ويريدونها أن تنتصر في الحرب ضد دول المحور. لذا فإن هؤلاء المعاديين لبريطانيا في الحقيقة صنفوا أنفسهم في المعسكر المعادي لبريطانيا ليس لأنهم نازيون، بل لأنهم يكنون الحقد ويضمرون الكراهية على الأسرة الحاكمة. وقد ألمح إلى أن السبب الحقيقي وراء معاداة بعض المثقفين والأثرياء للإنجليز في الكويت يعود إلى السياسة البريطانية في التعامل مع القضية الفلسطينية، وموجة القومية العربية التي انتشرت في السنوات الأخيرة بين الشباب الكويتي، وأخيرًا نشوء وجهة نظر بين فئتي الشباب والطلاب بعدم مقدرة إحياء فكرة القومية العربية طالما استمرت بريطانيا بإبقاء الدول العربية تحت مسمى العبودية.[171] (IOR/L/PS/12/3758)

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

وبتعاون الحكومتين البريطانية والكويتية في محاربة الدعاية النازية داخل الكويت أسدل الستار على محاولات الفرقة المناوئة لهما في بث التعاطف الجمعي للكويتيين لدول المحور لتتمكن الحكومتان من وأد أي شائعات من المعارضين من شأنها زعزعة استقرار العلاقة السياسية بين الكويت وحليفتها بريطانيا.

الخاتمة

عند النظر للإطار العام لموقف الكويت تجاه الحرب يعتقد الكثيرون أن الكويت بحاكمها وجميع مجموعتها الاجتماعية اتخذت موقفًا جماعيًا مناصرًا للحلفاء خاصة مع بريطانيا، في ظل تقديم حاكم الكويت أنماطًا مختلفة من المساعدات والدعومات، المتمثلة في الدعم المعنوي واللوجستي والعسكري والمادي؛ على اعتبار أن موقف الكويت كان مبنيًا على العلاقات التاريخية والمصالح المشتركة بين البلدين. فعند الرجوع إلى موقف الكويت مع الحكومة البريطانية في الحرب العالمية الأولى نجد أن حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح – رغم صدور فتاوى دينية في المنطقة تعارض الوقوف بجانب الإنجليز– اتخذ موقفًا داعمًا لهم ومناوئًا للعثمانيين دون الاكتراث بتلك الفتاوى التي كانت عابرة للحدود، والتي أثرت على البعض من أهل الكويت بتبني موقفٍ مخالفٍ لحاكم الكويت. وقد يكون العاملان الأساسيان اللذان تمثلا في عدم وجود صراع داخلي من أحد أفراد الأسرة الحاكمة لمنافسة الشيخ مبارك على سدة الحكم، بالإضافة إلى قوة شخصية الأخير وتفرده في القرار هما عنصران جوهريان ساهما في فشل نجاح الدعاية المضادة للإنجليز على الأقل داخل المشهد السياسي في الكويت.

فمنذ وقوع الكويت تحت الوصاية البريطانية بعد توقيع اتفاقية عام ١٨٩٩م حتى وقوع الحرب ارتبطت مصالحها السياسية والاقتصادية بالحكومة البريطانية من خلال توقيع سلسلة من الاتفاقيات خلال عقود من الزمن كان من ضمنها اتفاقية استخراج النفط في عام ١٩٣٤م وآخرها اتفاقية الطيران في عام ١٩٣٨م، أي قبل نشوب الحرب بفترة وجيزة. لذا كان من الطبيعي أن يتخذ حاكم الكويت الشيخ أحمد موقفًا مماثلًا لأسلافه من حكام الكويت في التعامل مع الحكومة البريطانية. ومع هذا فإن توجه الشيخ أحمد لم يكن يعكس رأي الشعب الكويتي بمختلف مجموعاته الاجتماعية لأنه – كما تناقش هذه الدراسة – عند التمعن في الأحداث التاريخية الداخلية للكويت إبان فترة الحرب يتضح أن هناك توجهًا معاكسًا لموقف حاكم الكويت، كان تحت قيادة الشيخ عبد الله السالم الصباح وإخوته ومجموعة من التجار والقوميين والمثقفين تمخضت عن ظروف داخلية في الكويت وإقليمية في منطقة الخليج والشرق الأوسط لم تكن موجودة في المشهد السياسي في عهد الشيخ مبارك في أثناء الحرب العالمية الأولى. ولعل أهم تلك الظروف هو الصراع بين قطبي وفرعي الأسرة الحاكمة فرع الجابر بقيادة الشيخ أحمد الجابر وفرع السالم بقيادة الشيخ عبد الله السالم، الذي

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

بدأ منذ تنصيب الشيخ أحمد حاكمًا على الكويت في عام ١٩٢١م ووصل إلى ذروته قبل انطلاق الحرب بعام في أثناء أحداث حركة المجلس التشريعي في عام ١٩٣٨م الذي كان بقيادة الكتلة الوطنية. في حين نجد أن الظروف الإقليمية المتمثلة بظهور التوجه القومي المعادي للقوى الاستعمارية في المنطقة بما فيها الإنجليزية وتبني عدد من الشباب القومي الكويتي المثقف والتجار للأيدولوجية القومية ومناصرتهم للقضية الفلسطينية، من خلال إطلاق شعارات تحرير منطقة الشرق الأوسط والخليج من سيطرة الدول الاستعمارية عليها– كانت عنصرًا مساهمًا بشكل جلي في خلق توجه مضاد لموقف الشيخ أحمد وحكومته في دعمه للحلفاء في الحرب خاصة الإنجليز، وتعاطفهم مع الألمان النازيين الذين أظهروا للعالم (ولو بشكل صوري) تأييدهم ووقوفهم مع حق تقرير المصير للشعوب العربية من الاستعمار التي كانت من ضمنها القضية الفلسطينية من خلال البث الإذاعي الصادر من بعض القنوات الإذاعية العربية التي بثت من ألمانيا وإيطاليا.

وفي محاولة لتحقيق مكاسب وطموحات سياسية لصالحه استغل الشيخ عبدالله التقاء أهدافه مع أهداف النخبة من المثقفين والقوميين والتجار المؤيدين للقضايا العربية، من خلال مناورته مع الإنجليز بإيهام خصومه الإنجليز بأنه مؤيد لألمانيا النازية في الحرب ليعطي طابعًا للإنجليز على أنه "نازي الهوى" رغم أنه لم يكن كذلك. وقد نجح الشيخ عبدالله في تكوين هذه الصورة النمطية عند الإنجليز ليتم تصنيفه على أنه "نازي الهوى" عندما أشارت أحد التقارير البريطانية بذلك بشكل واضح كما أسلفنا. ولعل هذه المناورة السياسية الفطنة من الشيخ عبدالله كان هدفها توجيه رسالة للإنجليز مفادها أنه قادر على زعزعة الأجندة السياسية للبريطانيين في الكويت ومواجهتها لتحديات في خلق ظروف سياسية تُصَعِّب عليها ضبط الرأي العام داخل الكويت وتوحد فيها موقف جميع شيوخ الأسرة الحاكمة في الكويت تجاه بريطانيا وسياستها في منطقة الخليج العربي بما فيها الكويت.

- **الهوامش:**

[1] نتقدم بجزيل الشكر لبعض الأصدقاء المتخصصين لمراجعة البحث وإعطائنا بعض الملاحظات القيمة والانتقادات البناءة التي حسنت من الدراسة لتخرج بشكل علمي أفضل. نشكر د. حامد العبدالله أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت وزميله في نفس القسم العلمي د. حمد البلوشي على ملاحظاتهم المفيدة. كما نشكر أستاذ التاريخ في جامعة الكويت في قسم التاريخ د. خالد الباطني على تقديمه بعض المقترحات والأفكار القيمة.

[2] لتفاصيل أكثر طالع الفصل الثاني عشر (الحرب العالمية الثانية ومحاولة إعادة تشكيل النظام العالمي ١٩٣٩-١٩٤٥م) في: محمد سليم. تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط ٣، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

[3] لم تنص بنود المعاهدة على إلزام الحكومة البريطانية في حماية الكويت، ولكن هناك بعض المواقف التي ارتبطت بمصالح الحكومة البريطانية اقتضت الدفاع عن الكويت من شن أي هجوم عسكري عليها سواء كانت من بعض القوى القبلية وزعماء المشيخات المحيطة في الكويت، أو حتى من القوى الإقليمية والعالمية المنافسة لبريطانيا والطامعة في استعمار المنطقة.

[4] وقف بعض سكان الكويت مع جبهة العثمانيين ضد بريطانيا في الحرب العالمية الأولى بسبب أحد القواسم المشتركة بينهما، وهي الهوية الدينية الإسلامية ،خاصة مع صدور فتاوى دينية من قبل شخصيات دينية من الطائفتين السنية والشيعية في العراق لدعم العثمانيين ومحاربة الإنجليز. وقد تأثر بعض أهل الكويت بهذه الفتاوى ورفضوا طاعة الشيخ مبارك عن طريق ابنه الشيخ جابر الذي أوصى أهل الكويت بدعم الشيخ خزعل بن جابر بن مرداو، لإخماد الثورة التي قامت ضده بسبب رفضه المشاركة في دعم العثمانيين ووقوفه مع الإنجليز. كما أثّرت الفتاوى على بعض سكان الكويت وحثت بعضهم على الجهاد ضد البريطانيين في ساحات معركة شعيبة الواقعة في جنوب العراق. أما عن أسماء المشاركين فقد ذكر الشيخ النوري

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

بعضًا منها حسب مصادره الخاصة، وكان منهم سلطان الكليب وشقيقه محمد. راجع: حسين خزعل. تاريخ الكويت السياسي، ج ٢، دار الكتب، بيروت، ١٩٦٥م، ص ٢٥٨؛ عبدالله النوري. خالدون في تاريخ الكويت، ط ١، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٨، ص ٣٧.

[5] لم يسبق في تاريخ الكويت أن اتخذ حكامها مواقف معادية للحكومة البريطانية منذ عهد الشيخ مبارك الصباح حتى عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح، عدا الشيخ سالم المبارك الصباح الذي قام بدعم العثمانيين بشكل خفي ضد البريطانيين في أواخر الحرب العالمية الأولى، رغم أن والده وشقيقه قاما بدعم البريطانيين في الحرب، وحصل كل منهما على وسام من الحكومة البريطانية تكريمًا لهما لهذا التعاون. لمزيد من التفاصيل عن دور الشيخ مبارك في دعم البريطانيين في تلك الحرب. انظر: عيسى حسين دشتي. دور الشيخ مبارك الصباح في دعم البريطانيين خلال الحرب العالمية الأولى وأثره (السياسي والاقتصادي والاجتماعي) على الأوضاع الداخلية في الكويت، مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، عدد ١٠٧، سنة ٢٠٢٢م.

[6] الشيخ عبدالله السالم الصباح (١٨٩٥-١٩٦٥): هو حاكم الكويت (١٩٥٠-١٩٦٥م) وقد شغل قبلها منصب رئيس المجلس التشريعي في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي. كما كان المتولي على شؤون الأسرة المالية قبل تعيينه حاكمًا على الكويت. استقلت في عهده الكويت عن بريطانيا وتم تأسيس دستور الكويت لذا لقب بأبو الدستور. كما شهدت الكويت تغيرات اقتصادية وسياسية وعمرانية جذرية إبان حقبته.

[7] طالع: "الكويت والحرب العالمية الثانية من خلال أرشيف متحف الطيران الحربي"، مجلة رسالة الكويت، عدد ٥١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، يوليو ٢٠١٥م.

[8] القلاليف ومفردها قلاف وهي مشتقة من حرفة القلافة في الكويت والتي تعني صناعة السفن الشراعية بأنواعها المختلفة. أما القلاف فهو الشخص الذي يقوم بصناعة السفن الشراعية. وعن أصحاب هذه المهنة فقد كان يحتكرها سكان الكويت من الأصول البحرانية، ويلقبون بالبحارنة منذ قدومهم إلى الكويت كهجرة أولية من موطنهم الأم البحرين أو حتى كهجرة ثانية من مناطق مختلفة من الخليج العربي منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي حتى منتصف القرن العشرين الميلادي على شكل موجات من الهجرات المتفرقة. لتفاصيل أكثر عن حركة هجرة البحارنة في الكويت راجع: محمد الحبيب. البحارنة في الكويت: الهجرة والاستقرار (١٧٥٠-١٩٥٠م)، خير للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٩م.

[9] مفردها دوبة وهي كما يشير السعيدان على أنها جنبية الموجودة في سفن التفريغ، وهي مصنوعة من الحديد تستخدم لنقل البضائع من المراكب ليتم تنزيلها في رصيف الميناء. انظر: حمد السعيدان. الموسوعة الكويتية المختصرة، ج ٢، ط ١، حقوق الطبع للمؤلف، ١٩٧١م، ص ٥٩٥ .

[10] محمد جمال. الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣م، ص٤٠؛ يعقوب الحجي. صناعة السفن الشراعية في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠١م، ص ١٧٦.

[11] الحجي، المرجع نفسه، ص ١٧٦.

[12] انظر: مكتبة قطر الوطنية (مكتبة قطر الرقمية):

https://www.qdl.qa

[13] انظر الأرشيف الرقمي للخليج العربي:

https://www.agda.ae/en

[14] قد تتوفر بعض المعلومات عن الدراسة المطروحة في هذه الورقة في الأرشيفين الألماني والعراقي، ولكن بسبب عدم إلمامنا بقراءة اللغة الألمانية، وعدم تمكنا من الاطلاع على الأرشيف العراقي اقتصرنا على المصادر الإنجليزية التي تعتبر جزءًا أساسيًا في الموضوع رغم أنها تعكس وجهة نظر أحادية لهذا الموضوع.

[15] قام الباحث عيسى حسين دشتي بتجميع وعرض أغلب الأخبار التي أخذت الكويت موضوعًا في أرشيف الصحف البريطانية وترجمتها وعرضها في أربع مجلدات حملت عنوان (الكويت في الصحف البريطانية خلال قرنين من الزمن ١٨٤٦ - ١٩٦٥) صدرت من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. للرجوع إلى أرشيف الصحف البريطانية، انظر:

/https://www.britishnewspaperarchive.co.uk

[16] اجتهد الباحث طارق الحمداني في نشر محتوى أعداد مجلتي لغة العرب والعرب الهندية ،وتضمنت الأولى أخبار عن السبل المتنوعة لدعم الكويت للبريطانيين في الحرب بإيعاز من حاكمها.

[17] لتفاصيل أكثر عن نشاط الحركة راجع: شفيق جحا. الحركة العربية السرية: جماعة الكتاب الأحمر: (١٩٣٥ - ١٩٤٥)، ط ١، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤.

[18] الكويت وبريطانيا صداقة تاريخية. مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط ١، الكويت، ٢٠٠٧م، ص ٥.

[19] الكويت وبريطانيا. مركز البحوث، ص ٧.

[20] المرجع نفسه، ص ٧.

[21] المرجع نفسه، ص ٧.

[22] انظر: أحمد أبو حاكمة. تاريخ الكويت الحديث، ط ١، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م، ص ٢٧.

[23] الكويت وبريطانيا. مركز البحوث، ص ١٣.

[24] الكويت وبريطانيا. مركز البحوث، ص ١٣؛ نصت فحوى الاتفاقية على تعهد حاكم الكويت ورعاياه بالحفاظ على السلام والهدنة في بحر الخليج وعدم التعرض أو الاعتداء على القبائل في ساحل الخليج. راجع نص الاتفاقية في سجلات الأرشيف الوطني البريطاني في:
“Treaties and Undertakings in Force between the British Government and the Rulers of Kuwait, 1841-1913” in *FO 539/109*.

[25] عيسى حسين دشتي. الكويت في الصحف البريطانية خلال قرنين من الزمن ١٨٤٦ – ١٩٦٥م، ج ١، ط ١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٩م، ص ٣٢.

[26] المرجع نفسه، ص ٤٠.

[27] المرجع نفسه، ص ٤٤.

[28] المرجع نفسه، ص ٤٨.

[29] دشتي. الكويت في الصحف، ص ٤٦؛ للمزيد من الاقتراحات من قبل ممثلي الحكومة البريطانية عن أهمية موقع ميناء الكويت، انظر: دشتي. الكويت في الصحف، ص ٤٠-٦٠.

[30] المرجع نفسه، ص ٦٤.

[31] فتوح الخترش. تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية ١٨٩٠-١٩٢١م، ط ٣، ذات السلاسل، الكويت، ٢٠١٦م، ص ٤٦.

[32] لم يكن من ضمن نص المعاهدة.

[33] المرجع نفسه، ص ٤٦– ٤٧.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

[34] دشتي. الكويت في الصحف، ص ٨٤؛ سلطان القاسمي. بيان الكويت: سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح، ط ١، حقوق الطبع للمؤلف، الشارقة، ٢٠٠٤م، ص، ٨٤.

[35] نصت مضمون الاتفاقية على منع استيراد وتصدير السلاح داخل وخارج الكويت من خلال بحر الخليج العربي وحق السماح للسفن البريطانية والفارسية بتفتيش السفن الكويتية ومصادرة السلاح إن وجد لصالح بيت المال. للمزيد انظر:

"Notification by Shaikh Mubarak-Bin-Subah, Shaikh of Kuwait", in *FO 539/109*.

[36] نصت الاتفاقية على موافقة الشيخ مبارك على إنشاء مكتب البريد للبريطانيين دون غيرهم. راجع:

"Postal Agreement of February 28th, 1904, with the Shaikh of Kuwait", in *FO 539/109*.

[37] عند توقيع الاتفاقية في عام ١٨٩٩م عين في البداية علي بن غلوم رضا بهبهاني كأول وكيل إخباري محلي حتى عام ١٩٠٤م ليتم استبدال نوكس به (Knox) كأول وكيل سياسي بريطاني في الكويت. للمزيد عن تقارير الوكيل الإخباري المحلي في تلك الفترة، انظر: عبدالله الغنيم. أخبار الكويت: رسائل علي بن غلوم رضا: الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت (١٨٩٩ – ١٩٠٤م)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٧م.

[38] نصت الاتفاقية على استئجار الحكومة البريطانية الأرض الواقعة في جنوب بندر شويخ من الشيخ مبارك والاستفادة منها. كما جاءت تفاصيل دقيقة تخص بنود متنوعة للاتفاقية. لمعلومات أكثر طالع:

"Lease and Acceptance of Lease of Land at Bander Shwaikh 1907", in *FO 539/109*.

[39] نصت الاتفاقية على تعهد الشيخ مبارك الصباح بعدم السماح لأي أحد باستغلال البحر التابع للكويت لاستخراج اللؤلؤ والإسفنج دون الرجوع للحكومة البريطانية وأخذ الموافقة منها. للمزيد:

"Translation of a Letter from Shaikh Mubarak-Us-Subah, Ruler of Kuwait, to Captain W. H. I Shakespeare, Political Agent, Regarding Pearling Concessions, Dated the 2nd Shaaban 1329h (29th July 19011)" in *FO 539/109*.

[40] نصت الاتفاقية على موافقة الشيخ مبارك لإنشاء تيلغراف في مدينة الكويت بناء على طلب الحكومة البريطانية. راجع:

"Undertaking of Ruler of Kuwait with Regard to Establishment of a Wireless Telegraph Installation at Kuwait", in *FO 539/109*.

[41] نصت الاتفاقية على سماح الشيخ مبارك للحكومة البريطانية بالتنقيب عن الكاز في منطقة برقان ومناطق أخرى وعدم السماح لأي أحد بالتنقيب والحصول على الامتياز ما لم يكن من طرف الحكومة البريطانية. انظر:

"Translation of A Letter from Shaikh Sir Mubarak-Us-Subah-Ruler of Kuwait, to the Political Resident in the Persian Gulf, Regarding Oil Deposits at Kuwait, Dated 27th October 1913" in *FO 539/109*.

[42] ضاق الشيخ سالم المبارك الصباح عندما وقع اختيار البريطانيين على الشيخ أحمد الجابر الصباح ليمثله للسفر إلى بريطانيا بدلًا من ابنه الشيخ عبدالله السالم وذلك لأنه كان يتوقع أن ابنه الشيخ عبدالله هو من سيقوم بتلك المهمة نيابة عنه، ولكن يبدو أن البريطانيين تعمدوا إختيار الشيخ أحمد الجابر على اعتبار أنه المرشح في تولي مشيخة الكويت بعد الشيخ سالم بدلًا من ابنه.

[43] لمزيد من التفاصيل عن هذه ا لرحلة انظر: عيسى يحيى دشتي. الشيخ أحمد الجابر الصباح وتهنئة بريطانيا بيوم النصر ١٩١٩، ط ١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إدارة البحوث والدراسات والتخطيط، الكويت، ٢٠١٨م.

[44] نصت الاتفاقية على إعطاء شركة النفط الأنجلو-فارسية وشركة نفط الخليج الحق الحصري لاستغلال النفط ومشتقاته داخل حدود الكويت. لمراجعة التفاصيل. انظر الملف البريطاني التالي:

IOR/L/PS/12/3811.

[45] نصت الاتفاقية على رغبة الكويت في إقامة مطار أو عدد من المطارات والخدمات التي تقدمها وما يرتبط معها من حقوق وتكاليف لجميع هذه الخدمات. لقراءة تفاصيل البنود انظر الملفين التاليين:

IOR/L/PS/18/B472.

IOR/L/PS/18/B434.

[46] *IOR/R/15/2/764*. Telegram from Major Galloway, Krachi to Political Resident, Bushire, No. K/33, Dated 30 Aug 1939, p. 13; IOR/L/PS/12/3758; Political External Collection Persian Gulf, Kuwait Intelligence Summaries the month of September 1939, Nos, 17 and 18 of 1939, p. 432.

وأيضًا عيسى دشتي. الكويت في الصحف، ج ٢، ص ٤٩٤.

[47] *IOR/R/15/2/764*. Telegram from India Office London to Political Resident Bushire, No.1601, Dated 1 Sep 1939, p.14.

[48] علي الخليفة العبدالله الصباح (١٨٧٩- ١٩٤٢م): هو أحد أبرز رجال الأسرة الحاكمة في عهده، وكان من قادة الجيش وشارك في معركة الجهراء في عام ١٩٢٠م، وأصيب في حرب الرقعي في عام ١٩٢٨م. تولى رئاسة قيادة دائرة الأمن في عام ١٩٣٨م وليست له ذرية . للمزيد من المعلومات انظر: حمد السعيدان. الموسوعة الكويتية المختصرة، ط ١، ج ١، الكويت، ١٩٧٠م، ص ٥٢٢.

[49] *IOR/L/PS/12/3889*. Indian Office Express Letter, No. P.Z.3314, Dated 11 June 1940, p. 200.

[50] سميت هذه القوانين "بتشريعات طوارئ الحرب" ومن الواضح أن الحكومة البريطانية هي المسؤولة عن سن هذه القوانين لحلفائها في منطقة الخليج، وهذا جلِي عند قراءة القوانين كما هي معروضة في الوثائق البريطانية.

[51] استخدمت كلمة "حكومة الكويت" هنا وفي الفقرتين القادمتين بناء على استخدام البريطانيين لها في التقارير المرتبطة في الموضوع، وعلى اعتبار أنها اقتباسات مباشرة.

[52] تم إعادة صياغة بعض الكلمات في القوانين لأنها أعدت من قبل البريطانيين باللغة العربية بعد ترجمتها من الإنجليزية لذا استدعى تعديل الكلمات في بعض النقاط لتكون مفهومة بشكل أوضح. للرجوع لجميع القوانين. انظر الملف التالي:

IOR/L/PS/12/3889. Government of Kuwait Alan, Dated 12 September 1939, p. 201 – 203.

[53] *IOR/R/15/1/617B*. Telegram from Political Agency Kuwait to His Highness the Ruler of Kuwait, No. C/281-15/3, Dated 14 June 1940, p. 57.

[54] *IOR/15/1/617B*. Telegram from His Highness the Ruler of Kuwait to Political Agency Kuwait, No. R/6-1351, Dated 15 June 1940, p. 58.

[55] Ibid.

[56] *IOR/15/1/617B*, pp.139 -143.
[57] *IOR/15/1/617B*, pp. 1-41 and p.31.
[58] *IOR/R/5/278*. "Royal Air Force Causalities 1941 – 1943", Telegram from His Highness the Ruler of Kuwait to Political Agent of Kuwait, No. R/6/1450, Dated 13 May 1941, p.54.
[59] للاستزادة من هذا الموضوع انظر الملف التالي:
IOR/L/PS/12/3942, pp, 3,14,19,25.
[60] *IOR/L/PS/12/3942*, p. 25.
[61] Ibid, p. 19.
[62] *IOR/L/PS/12/3942*, p. 26.
[63] *IOR/L/PS/12/3942*. From Sir Hassan Suhrawardy, Indian Office, Whitehall to Embleton, Dated 5 November 1940, p. 11.
[64] Ibid, p. 26.
[65] الشيخ عبد الله مبارك الصباح (١٩١٤-١٩٩١م): هو الابن الأصغر للشيخ مبارك الصباح الحاكم السابع لدولة الكويت. تزوج من سعاد الصباح في سنة ١٩٦٠م. تولى دائرة الأمن العام في سنة ١٩٤٢م. للمزيد من المعلومات انظر: سعاد الصباح. صقر الخليج عبد الله المبارك الصباح، ط ٢، دار سعاد الصباح، الكويت، ١٩٩٦م.
[66] الشيخ محمد الجابر الصباح (غير معروف - ١٩٦٢م) هو مدير الميناء آنذاك وكان والده أصغر إخوة الشيخ مبارك الصباح.
[67] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 16th to 31st. March 1944, No.6.of 1944, p. 108.
[68] هارولد ديكسون (H. Dickson) (١٨٨١- ١٩٥٩م) هو أحد الوكلاء البريطانيين في الكويت منذ عام ١٩٢٩م. وقد شغل منصب مدير شركة النفط في الكويت لفترة. وقد فضل الاستقرار في الكويت مع زوجته فايوليت ديكسون (Violet Dickson) المعروفة بأم سعود حتى مماته. وفي فترة مكوثه في الكويت قام بتأليف بعض الكتب عن الكويت والخليج العربي كان منها الكويت وجاراتها، وعرب الصحراء.
[69] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th. September 1944, No.17 of 199, p.72.
[70] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 15th to 31st March 1945, No. 6 of 1945, p. 47.
[71] في ٢٧ مارس من عام ١٩٤٥م قام السيد جيفري (Sir Geoffrey) بتوشيح الشيخ عبدالله المبارك الصباح بوسام (C.I.E)، وخلال هذا التكريم ألقى السيد جيفري خطابًا باللغة العربية هنأ فيه الشيخ عبدالله وشكره على خدمته لحاكم الكويت، وتعاونه الوثيق مع المنظمات البريطانية في الكويت. واختتم الحفل برقصات شعبية كويتية (العرضة) في ساحة البلدة. طالع:
IOR/L/PS/12/3758. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 15th to 31st March 1945, No. 6 of 1945, p. 47.
[72] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th July 1941, No. 3 of 1941, p. 325.
[73] Ibid, p. 324.
[74] Ibid.
[75] رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢- ١٩٦٥م): ولد في قرية السادات في محافظة ديالي، وهو من أحفاد الشيخ عبدالقادر الكيلاني واشتهر بمناهضته للإنجليز. دخل في عام ١٩٠٨م مدرسة الحقوق في بغداد وتخرج فيها في عام ١٩٠٨م. تقلّد العديد من المناصب السياسية منها: وزيرًا للعدل في حكومة عبد الرحمن النقيب، ووزيرًا للداخلية في عهد عبدالمحسن السعدون، ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء. كما قاد محاولتين انقلابيتين في عامي ١٩٤١م و ١٩٥٨م. للمزيد من المعلومات. انظر: حسن الزبيدي. موسوعة السياسة العراقية، ط ٢، النجف، العارف للمطبوعات، ٢٠١٣، ص ٢٧٨ – ٢٨٠.
[76] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th July 1941, No.3.of 1941, p. 320 -321.
[77] Ibid, p. 321.
[78] Ibid.
[79] *IOR/R/15/2/765*. Telegram from Political Kuwait to Britain Bushire, NO. C/303, Dated 25 March 1945, p. 2.
[80] Ibid.
[81] Ibid.
[82] *IOR/R/15/2/765*. Telegram from Political Agency Bahrain to the Hon'ble the Political in the Persian Gulf, No. c/481, Dated 24 April 1945, p. 5.
[83] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th May 1941, No. 9. of 1941, p. 360.
[84] *IOR/R/15/2/765*. Telegram from Political Agency Bahrain to the Hon'ble the Political in the Persian Gulf, No. c/481, Dated 24 April 1945, p. 4.
[85] الشيخ عبد الله الجابر الصباح (١٩٠٠-١٩٩٦م): هو واحد من أشهر رجالات الأسرة الحاكمة في عهده. شارك بحرب الرقعي عام ١٩٢٨م وشغل عدة مناصب قيادية أهما: أول رئيس دائرة بلدية في ١٩٢٩م، ورئيس دائرة المعارف في ١٩٣٦م، ومن ثم أصبح رئيس دائرة المحاكم والأوقاف. وفي أثناء أول تشكيل وزاري في بداية الستينات كان وزيرًا للتربية والتعليم، ومن بعدها أصبح وزيرًا للتجارة والصناعة في نهاية الستينات من القرن الماضي. وأخيرًا شغل منصب مستشارٍ في الديوان الأميري. والجدير بالذكر أن الشيخ عبدالله كان مثقفًا وهو أول من قام برسم مشجرة أسرة الصباح بالتعاون مع الحاج أحمد يعقوب المحميد في السبعينيات من القرن الماضي.
IOR/L/PS/12/3758. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th May 1945, No. 9. of 1945, p. 40.

[86] غاب عن هذه الاحتفالات كل من الشيخ عبدالله السالم الصباح وإخوته الشيخ فهد السالم الصباح، والشيخ صباح السالم الصباح؛ حيث غادروا في صباح يوم ٧ مايو من عام ١٩٤٥م، ورجعوا في تاريخ ١٠ مايو من عام ١٩٤٥م رغم أنهم قدموا تهانيهم الرسمية للوكالة في وقت سابق. ويبدو أن السبب وراء غيابهم هو معارضتهم لحاكم الكويت في ذلك الوقت وموقفهم المناوئ له وللإنجليز دون أدنى شك.
IOR/L/PS/12/3758. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 15th to 31st March 1945, No. 6. of. 1945, p. 47.
[87] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th August 1945, No.15. of 1945, p. 27.
[88] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 16th to 31st August 1945, No. 16. of 1945, p. 25.
[89] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th September 1945, No. 17 of 1945, p. 22.
[90] ذكرت التقارير البريطانية أن المأدبة الثانية وقعت في ١٢ سبتمبر من عام ١٩٤٥م ولم يتم ذكر تاريخ الأولى رغم لأنه يعتقد أنها حصلت في وقت مقارب للثانية.
IOR/L/PS/12/3758. Kuwait Intelligence Summary for the Period From 1st to 15th September 1945, No. 17 of 1945, p. 22.
[91] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period From 1st to 15th May 1941, No. 9 of 1941, p. 361.
[92] كان من الطبيعي أن تنتشر هذه الشائعات ضد سيد جواد القزويني في تلك الفترة خاصة وأن شقيقه السيد محمد مهدي القزويني الذي كان متواجدًا في الكويت قبله كان يحتل نفس المكانة كعالم ديني لنفس الطائفة منذ عام ١٩٠٩م حتى عام ١٩٢٤م. فكان من الطبيعي أن تنتشر هذه الشائعات ضده لأن سيد محمد مهدي القزويني كان قد اتخذ موقفًا معاديًا للإنجليز ولسياسة الشيخ مبارك الصباح ،وموقف الأخير المضاد للعثمانيين والداعم للبريطانيين في الحرب العالمية الأولى. وعلى ضوء ذلك كان من المتوقع أن يتخذ شقيقه السيد جواد القزويني موقفًا مماثلًا لموقف شقيقه اتجاه الإنجليز لذا راجت تلك الشائعات عنه.
IOR/L/PS/12/3758. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th May 1941, No. 9 of 1941, p. 361.
[93] كان سكان الكويت من الطائفة الشيعية ينقسمون إلى ثلاث مجموعات رئيسية، وهم العجم والبحارنة والإحسائيون، ومجموعة صغيرة وهم الأسر الكويتية من ذوي الأصول العراقية، وجميع المجموعات الرئيسية كان لديهم عالم ديني يتبعونه في الكويت في تلك الفترة. ومع ذلك كان السيد جواد القزويني أنشطهم سياسيًا وأكثرهم احتكاكًا واتصالًا بالسلطة الحاكمة، كما كان شقيقه السيد محمد مهدي القزويني قبله. وعلى الرغم من وجود علماء يمثلون البحارنة والحساوية فإن كثيرًا منهم كانوا يتبعون توجهات القزويني السياسية ممثلًا للطائفة الشيعية بشكل عام، كما حدث في أحداث المجلس التشريعي.
[94] الجدير بالذكر أن سكان الكويت من الطائفة الشيعية لم يكن لهم دور سياسي واضح في تاريخ الكويت في التأثير والمساهمة بشكل فاعل في صناعة القرار على المجتمع الكويتي بشكل عام قبل إنشاء المجلس التأسيسي في عام ١٩٦٢م والذي انتخب فيه كل من محمد رفيع معرفي ومنصور موسى المزيد عضوين من الأعضاء العشرين المنتخبين. وقد اقتصر تأثير الوجهاء منهم خاصة التجار وعلماء الدين على الشؤون المنوطة بالطائفة نفسها.
[95] أو كما تسمى (القار) في اللهجة الكويتية ونقصد هنا الإسفلت التي تستخدم لتعبيد الطرق.
[96] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th August 1942, No. 15 of 1942, p. 245.
[97] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 16th to 31st August 1942, No. 16 of 1942, p. 241.
[98] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th August 1942, No. 15 of 1942, p. 245.
[99] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th April 1942, No. 7 of 1942, p. 271.
[100] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th November 1941, No. 20 of 1941, p. 304.
[101] Rush, A de L, Records of Kuwait 1899 – 1961, Vol.2 “Internal Affairs 1921 – 1950”, Archive Editions, 1989, pp. 349-350.
[102] *IOR/L/PS/12/1979*, Telegram from Political Resident in Persian Gulf to His Majesty’s of State for India, No. c/366, Dated 12 August 1939, p. 6.
[103] Rush, A de L, Records of Kuwait 1899 – 1961, Vol.2 “Internal Affairs 1921 – 1950”, Archive Editions, 1989, p.351.
[104] *IOR/R/15/2/724*. Telegram from Political Resident Bushire to Political Agent Bahrain, No. 792, Dated 11 May 1942, p. 2.
[105] *IOR/R/15/2/724*. Telegram from Political Agent Bahrain to Political Resident Bushire, No.313, Dated 12 May 1942, p. 3.
[106] *IOR/R/15/2/724*. Telegram from Political Resident Bushire to Indian Office, London, No.830, Date 14 May 1942, p. 8.
[107] *IOR/R/15/2/724*. Telegram from Government of India, New Delhi, to Indian Office London, No. 3868, Dated 16 May 1942, p. 9.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

[108] *IOR/R/15/2/724*. Telegram from Political Resident Bushire to Political Agent Kuwait, Muscat, Bahrain, No. Mil. 142, Dated 30 June 1942, p. 10.
[109] *IOR/R/15/2/724*. Telegram from Political Agent Kuwait to Political Resident Bushire, No. c/755 – 31/1, Dated 4 Aug 1942, p. 22.
[110] Ibid.
[111] *IOR/R/15/2/724*. "Report on the Proposed Raising of Certain Pioneer Units in the Persian Gulf", p. 30.
[112] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th August 1944, No. 15 of 1944, p. 80.
[113] *IOR/L/PS/12/3934*. Telegram from Air Vice Marshal, Commanding British Forces in Iraq to Hon'ble the Political Resident A.G. Political Agent Kuwait, No. S.10547/Air o, Dated 31 January 1939, pp. 28 – 29.
[114] Ibid.
[115] *IOR/L/PS/12/3934*. Telegram from Office of the Political Resident in the Persian Gulf, Camp, Shiraz, to His Majesty's Secretary of State for India, India Office, London, No. C/287 of 1939, Dated 2 Aug 1939, p. 21.
[116] Ibid, p. 6.
[117] *IOR/L/PS/12/3934*. Extract from Kuwait Intelligence Summary for the Period from 16th Sep to 30th Sep 1943, No. 18 of 1943, p. 3.
[118] *IOR/R/15/5/284*. "Air Agreement with Britain", Telegram from Political Agency Kuwait to His Highness Shaikh Sir Ahmed Al-Jaber Al-Subah Ruler of Kuwait, No. C-225, Dated 28 June 1938, p. 267.
[119] *IOR/R/15/5/281*. "Secret" Telegram from Office of the Political Resident in the Persian Gulf, L.T Nearchus, at Sea to Major T. Hickinbotham, OBE, Political Agent Kuwait, No. D.O. No. C./493, Dated 1 May 1942, p. 47.
[120] *IOR/R/15/5/281*. Telegram from Political Resident, Bushire to Political Agent Kuwait, No. 879, Dated 19 May 1942, p. 48.
[121] كان في تلك الفترة خلاف حدودي بين الحكومتين الكويتية والعراقية على أم قصر، فتخوف الشيخ أحمد من سيطرة الحكومة العراقية على هذا الميناء بعد انتهاء الحرب والذي قد يشكل في نظره تهديدًا مباشرًا على الكويت.
IOR/L/PS/12/3758. Kuwait Intelligence Summary for the Period From 16th to 31st July 1941, No. 14 of 1941, p. 31.
[122] الحاج أحمد بن سلمان الإستاد (١٨٩٠- ١٩٥٩م): من مواليد الكويت وكان من سكان فريج البحارنة الواقع في حي شرق؛ حيث كان لأبيه أرض مخصصة لبناء السفن (تسمى العمارة) مشاركة بالمناصفة مع حمود بدر الإستاد الواقعة بالقرب من موقع السفارة البريطانية، والتي بيعت في عام ١٩١٧م لحاكم المحمرة الشيخ خزعل بن جابر بن مرداو (١٨٩٧-١٩٢٥م). فقام الحاج أحمد بشراء عمارة بديلة تعود لعائلة العلوي، كان موقعها بالقرب من برج أحمد حاليًا؛ حيث اشتهر ذلك الحي بفريج الحاج أحمد، وقد شيدت في تلك العمارة أشهر السفن الشراعية لشيوخ وتجار الكويت والخليج وللحاج أحمد نفسه. لتفاصيل أكثر عن الإستاد راجع: محمد الحبيب. إضاءات تاريخية لشخصيات كويتية، ج ١، بيروت، مركز أوال للدراسات والتوثيق، ٢٠١٧م، ص ٥٦- ٥٧.
[123] أكد تقرير المجلة عن دور الشيخ أحمد في توجيه وتسخير الأيدي العاملة قدر المستطاع بإشراف الإستاد لدعم البريطانيين في تلك المهمة؛ حيث أوضح تفاصيل تطابق ما ذكرته الوثائق البريطانية عن دور الإستاد في المهمة التي أسندت إليه.
[124] *IOR/ P&S/12/3758*, p. 238.
[125] *IOR/R/15/5/4*. Telegram from Political Agent, Kuwait to Political Agent, Bahrain, No. 1167, Dated 11 Oct 1943, p. 83.
[126] *IOR/15/5/4*, pp. 102-103.
[127] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 16th to 31st March 1944, No. 6 of 1944, p. 106.
[128] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period From 1st to 15th March 1944, No. 5 of 1944, p. 106.

[129] تعني القائد الأعلى.
[130] محمد الحبيب. إضاءات تاريخية، ص ٦٤.
[131] نظم البريطانيون عملية التبرع من خلال إصدار وصولات رسمية بحجم كف اليد وزعت على المتبرعين، يتضح فيها اسم المتبرع وقيمة التبرع المالية بالعملة الروبية والجهة المتبرع إليها ورقم الوصل وتاريخ التبرع، وأخيرًا توقيع الوكيل البريطاني للمنطقة التي جمع فيها التبرع. فكتب على الوصل عنوان (صندوق الطائرة المقاتلة الخليج الفارسي). ولعل نماذج وثائق ووصولات عائلة بوشهري التجارية في البحرين المعروضة في صفحتهم على برنامج الإنستغرام دليل على قيام البريطانيين بجمع التبرعات من جميع مشيخات الخليج المؤازرة لها خلال الحرب. لمشاهدة النموذج انظر صفحة عائلة بوشهري على برنامج الإنستغرام:
bushehri_family_archives
[132] مجلة رسالة الكويت. عدد ٥١، يوليو ٢٠١٥، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ص ١٦.
[133] رغم أن هذه المطالب هي مطالب القوميين العرب من العراق فإن القوميين الكويتيين كونهم أعضاء في الحركة السرية تفاعلوا مع هذه الاستحقاقات وتأثروا بها. شفيق جحا. الحركة العربية السرية، ص ٢٨١-٢٨٢.
[134] شفيق جحا. الحركة العربية السرية، ص ٢٨٩.
[135] حركة المجلس هي حركة وطنية قام بها بعض التجار وبعض النخبة من أعيان الكويت مطالبين بتدشين العملية الديمقراطية لإدارة البلاد من خلال سن قوانين وتشريعات عن طريق المشاركة السياسية في القرارات الداخلية، للوصول لإصلاحات شاملة على مستوى جميع الأصعدة في المشيخة. وقد حدثت تلك الحركة في ظل وجود قرينتها في دبي والبحرين. وقد كانت هذه الحركة بقيادة الشيخ عبدالله السالم الصباح، ونتج عنها انقسام مكونات المجموعات الاجتماعية من أهل الكويت بين مؤيد ومعارض لتلك الحركة، فوقفت مجموعة مع فريق الشيخ عبدالله السالم الصباح في حين ارتأت مجموعة بوجوب الوقوف مع حاكم الكويت الشيخ أحمد. وقد أفرزت هذه الحركة وقوع بعض الصدامات بين حرس الشيخ حاكم الكويت والمعارضين

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

التي نتج عنها خسائر بشرية من طرف المعارضين فأسفرت عن وفاة محمد المنيس وإعدام محمد القطامي مسؤول شرطة الميناء. كما قامت الحكومة بمعاقبتهم بعد إلقاء القبض على أغلبهم وزجهم في السجن لعدد من السنوات، لكن البعض منهم مثل خالد العدساني استطاع الهرب إلى العراق. وبعد هذا الصراع تم تأسيس المجلس التشريعي في نهاية المطاف ليكون بداية التغيير في نمط المشاركة الشعبية السياسية في الكويت. للمزيد عن أحداث المجلس التشريعي الأول والثاني والمطالبات المقترحة من المعارضين راجع؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ والمراجع التالية: ميمونة الصباح. الكويت في ظل الحماية البريطانية، ط ١، الكويت، حقوق النشر للمؤلف، ١٩٩٨؛ نجاة الجاسم. التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين (١٩١٤-١٩٣٩)، الكويت، حقوق النشر للمؤلف، ١٩٩٨؛خالد العدساني. مذكرات خالد العدساني سكرتير مجلس الأمة التشريعي الأول والثاني، د.ن، م.ن، ٢٠١٧؛عادل عبدالمغنى. يوميات مجلس الأمة التشريعي الأول (الدورة الأولى) ١٤ جمادي الأول ١٣٥٧هـ - ٢٣ شوال ١٣٥٧هـ، ١١يوليو ١٩٣٨م – ١٥ ديسمبر ١٩٣٨م، الكويت، ٢٠٢٠؛ وكذلك بعض الملفات البريطانية في مكتب سجلات الهند (قسم الدراسات الآسيوية والإفريقية) الآتية:

IOR/R/15/1/513.
IOR/R/15/5/205.
IOR/R/15/1/548.
IOR/R/15/5/206.
IOR L/P&S/12/3758.
IOR L/P&S/12/3894A.

[136] *IOR/R/15/5/206, Dated 24 June 1939, p121*

[137] للاطلاع على بعض جوانب الصراع بين القطبين فرع الجابر وفرع السالم راجع الفصل الرابع لفيصل العدواني. تداول الحكم في الكويت (منذ النشأة إلى قيام الدولة)، أطروحة ماجستير، جامعة الكويت، أكتوبر ٢٠٢٢م.

[138] تشكلت الكتلة الوطنية في الكويت في مطلع الثلاثينات من القرن المقضي بشكل سري من قبل اثني عشر عضوًا للمطالبة بحياة ديموقراطية تحد من الإدارة الفردية، وأعضاء الكتلة هم: عبدالله حمد الصقر، وعبداللطيف ثنيان الغانم، وسليمان خالد العدساني، وخالد سليمان العدساني، ومشعان الخضير الخالد، وسيد علي سليمان الرفاعي، ويوسف صالح الحميضي، وسلطان الكليب، ويوسف المرزوق، وعبدالعزيز الحمد الصقر، وحمد صالح الحميضي. طالع: صلاح الغزالي. الجماعات السياسية الكويتية في قرن ١٩١٠م – ٢٠٠٧م: الدستوريون – الإسلاميون – الشيعة – القوميون، الكويت، ٢٠٠٧م، ص ٢٥ - ٢٦.

[139] منذ تولي الشيخ أحمد الحكم في عام ١٩٢١م نشأ صراع بينه وبين الشيخ عبدالله الذي الذي كان يطمح في تولي الحكم بعد والده الشيخ سالم. وقد استمر الطرفان (أي الشيخ أحمد والشيخ عبدالله) منذ تلك الفترة حتى تأسيس المجلس التشريعي بمحاولة إستمالة المجموعات السكانية المختلفة بطوائفها وطبقاتها نحوهما. وقد نجح الطرفان في كسب ولاء مجموعات اجتماعية معينة لتتضح الصورة بشكل جلي عند أحداث المجلس التشريعي الذي أفرز الموالين منهم لكلا الطرفين. ولسنا هنا في صدد مناقشة التفاصيل ولكن ارتأينا وجوب ذكر هذه المعلومات للتوضيح. للمزيد راجع الفصل الرابع: فيصل العدواني. تداول الحكم في الكويت.

[140] *IOR/R/15/5/194*. From Political Agency, Kuwait, to Lieut. Col C.G. Prior, C. I. R. Political Resident in the Persian Gulf, March 29th, 1941, No. C/174, p. 22.

[141] تم إضافة بعض الكلمات العربية على التقرير الأصلي المكتوب باللغة الإنجليزية لتحسين الترجمة وعدم وترجمتها بشكل حرفي. للمزيد انظر: *IOR/R/15/5/194*. From Political Agency, Kuwait, to Lieut. Col C.G. Prior, C. I. R. Political Resident in the Persian Gulf, March 29th, 1941, No. C/174, p. 22.

[142] Ibid.

[143] نادي المثنى: هو نادي اجتماعي تم تأسيسه من قبل مجموعة من الشباب في مدينة بغداد في عام ١٩٣٥م وكانت الغاية منه هو بث الروح الوطنية والشعور القومي بين الشباب. وقد سمي بهذا الاسم تيمنًا بالقائد العربي المثنى بن حارثة الشيباني. وقد كان صائب شوكة رئيسًا للنادي في حين كان محمد مهدي كبه نائبًا له. وتم إغلاق النادي في عام ١٩٤٢م بعد حركة رشيد عالي الكيلاني. عن هذا الموضوع راجع: جعفر حميدي. من وثائق النوادي القومية في العراق: المثنى بن حارثة الشيباني، العراق، بيت الحكمة، ١٩٩٨م.

[144] الشوفينية: هي الاعتقاد المغالي في الوطنية، وتعبر عن غياب رزانة العقل والاستحكام في التحزب لمجوعة ينتمي إليها الشخص والتفاني في التحيز لها، خاصة عندما يقترن الاعتقاد أو التحزب بالحط من جماعات نظيره والتحامل عليها، وتفيد أيضًا معنى التعصب الأعمى. للمزيد من المعلومات انظر: عمادة الدين إبراهيم. الشوفينية بحث في المصطلح ومذاهبه الفكرية، كربلاء، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٨، ص ١١.

[145]الأفندية: هم الأشخاص الذين كانوا موظفين أو ضباطًا خلال فترة العهد العثماني في العراق. انظر: علي الوردي. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق، ط ٢، ج ٥، دار الراشد، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٣٣.

[146] ذكر شفيق جحا معلومات عن بعض القيادات والأعضاء للحركة القومية في الوطن العربي وكان خالد سليمان العدساني قد شغل إدارة (مديرية الكويت بمعتمدية الكويت) كما هو مُعرّف في مصنف تشكيل وتقسيم الإدارات والمناصب داخل الحركة. وقد سجل بجانب عبداللطيف الثنيان الغانم أنه تحت معتمدية الكويت، كما اعتبر عبدالله الصقر عضوًا مهمًا في الحركة من خلال شغله منصب (العامل للكويت) وفقًا للتقسيم المذكور آنفًا.
انظر: شفيق جحا. الحركة العربية السرية، ص ٤٩-٥١.

[147] لمزيد من التفاصيل راجع الملفين البريطانيين الآتيين:

IOR/R/15/179.
IOR/R/15/5/194.

[148] من تجار الطائفة الشيعية وكان الوكيل المالي لحاكم الكويت الشيخ أحمد والمسؤول عن جمع الإيرادات وتوزيع المصروفات اليومية الشخصية لجميع أعضاء الأسرة الحاكمة.

[149] من تجار الطائفة الشيعية.

[150] عالم ديني للطائفة الشيعية خاصة العجم، وهو نفس الشخص الذي نشرت عنه إشاعة مفادها أنه مناوئ للإنجليز وضد موقف حاكم الكويت كما أسلفناها سابقًا.

[151] لم يتم وضع اسمه الأول ولكن يعتقد أنه علي الكليب أو سلطان الكليب ويرجح أنه الثاني.

[152] من تجار الطائفة الشيعية.

[153] كان المذيع يونس بحري (غير معروف - ١٩٧٩م): وهو صحفي عراقي كان يعمل في إذاعة قصر الزهور خلال فترة حكم الملك غازي (١٩٣٣ – ١٩٣٩م).

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

[154] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Month of September, Nos. 17 and 18 of 1939, p. 433.

[155] قد يكون القصد هنا تدابير الحرب التي اتخذتها بريطانيا في المنطقة.
IOR/L/PS/12/3758. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th June 1940, No. 11 of 1940, p. 400.

[157]جاءت فكرة توقع هجوم ابن سعود للكويت - على الأرجح - نتيجة محاولاته السابقة في غزو الكويت في العشرينيات من القرن العشرين الميلادي ونتيجة للحصار الطويل الذي قام به وبدأ في نفس الفترة. فكان من الطبيعي أن يتوقع الكويتيون أي تصرف عدائي من ابن سعود نتيجة لمواقفه السابقة معهم.
IOR/L/PS/12/3758. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th June 1940, No. 11 of 1940, p. 400.

[158] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 16th to 30th June 1940, No. 12 of 1940, p. 397.

[159] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th June 1941, No. 11 of 1941, p. 342.
IOR/L/PS/12/3758. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th June 1941, No. 11 of 1941, p. 342.

[161] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th June 1941, No. 11 of 1941, p. 342.

[162] لم يحدد التقرير هوية هذه الشخصية.
IOR/L/PS/12/375. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th June 1941, No. 11 of 1941, p. 342.

[163] الوصي عبد الإله (١٩١٣م - ١٩٥٨م): هو الشخص الذي كان وصيًا على عرش العراق حتى بلوغ الأمير فيصل بن غازي بن فيصل سن البلوغ واستلام صلاحياته الدستورية. ولد في الحجاز وتلقى تعليمه الأولي حتى عام ١٩٢٦م في البيت في مكة تحت إشراف أمه الشركسية الملكة نفيسة. عين لمدة قصيرة ملحقًا بالمفوضية العراقية في برلين ما بين أعوام ١٩٣٦ – ١٩٣٩م. لم يكن الوصي عبد الإله على وئام مع الملك غازي لكن أصبح وصيًا على العرش على أساس ما ادعته شقيقته الملكة عالية أنها تملك وثيقة بخط الملك غازي يعلن عن رغبته في أن يصبح شقيقها عبدالإله وصيًا على العرش تحسبًا لحوادث وجيزة. وتم قتله في قصر الرحاب مع العائلة الملكية. للاستزادة انظر: حسن الزبيدي. موسوعة السياسة العراقية، ط ٢، النجف، العارف للمطبوعات، ٢٠١٣م، ص ٣٧٠ – ٣٧٢.

[164] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th June 1941, No. 11 of 1941, p. 342.

[165] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th October 1941, No. 18 of 1941, p. 308.

[166] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 1st to 15th July 1941, No. 13 of 1941, p. 319.

[167] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Month of August 1941, No. 15, p. 331.

[168] Ibid.

[169] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 16th to 31st July 1941, No. 14 of 1941, p. 314.

[170] Ibid.

[171] *IOR/L/PS/12/3758*. Kuwait Intelligence Summary for the Period from 16th to 31st July 1941, No. 14 of 1941, p. 314.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر العربية:

1 - الكتب:

- الحمداني طارق. أخبار الخليج العربي التاريخية في مجلتي "لغة العرب" و "العرب الهندية"، بيت الوراق للنشر المحدودة، بغداد، ٢٠١٠.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

- العدساني خالد. مذكرات خالد العدساني سكرتير مجلس الأمة التشريعي الأول والثاني، د.ن، د.م، ٢٠١٧.
- جحا شفيق. الحركة العربية السرية: جماعة الكتاب الأحمر: (١٩٣٥ – ١٩٤٥)، ط ١، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤.

2 – **المواقع الالكترونية:**

- برنامج الإنستغرام: bushehri_family_archives

ثانيًا: المصادر الأجنبية:

1. الوثائق البريطانية المنشورة:

- مكتب سجلات الهند (Indian Office Records) في المكتبة البريطانية قسم الدراسات الآسيوية والإفريقية (Asian and African Studies) المملكة المتحدة.

- IOR/L/PS/18/B472.
- IOR/R/15/2/765.
- IOR/R/5/278.
- IOR/L/PS/12/3889.
- IOR/15/1/617B.
- IOR/L/PS/12/3942.
- IOR/R/15/2/764.
- IOR/L/PS/12/3758.
- IOR/L/PS/12/3811.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

- IOR/L/PS/18/B434.
- IOR/R/15/2/724.
- IOR/L/PS/12/3934.
- IOR/R/15/5/281.
- IOR/R/15/5/284.
- IOR/R/15/5/4.
- OR/R/15/1/513.
- IOR/R/15/5/205.
- IOR/R/15/1/548.
- IOR/R/15/5/206.
- IOR L/P&S/12/3894A.
- IOR/R/15/5/194.
- IOR/R/15/179

- سجلات وزارة الخارجية (Foreign Office) الأرشيف الوطني – كيوقاردن – المملكة المتحدة:

- F.O. 539/109

2 – **الكتب:**

- Rush, A de L, Records of Kuwait 1899 – 1961, Vol.2 “Internal Affairs 1921 – 1950”, Archive Editions, 1989.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735– 4652) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110– 2128)

ثالثاً: المراجع العربية:

1 - **الكتب:**

- أبو حاكمة أحمد. تاريخ الكويت الحديث، ط ١، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م.
- إبراهيم عمادة الدين. الشوفينية بحث في المصطلح ومذاهبه الفكرية، كربلاء، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٨.
- الجاسم نجاة. التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين (١٩١٤- ١٩٣٩)، الكويت، حقوق النشر للمؤلف، ١٩٩٨.
- جمال محمد. الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣.
- الحبيب محمد. إضاءات تاريخية لشخصيات كويتية، ج ١، بيروت، مركز أوال للدراسات والتوثيق، ٢٠١٧م.
- الحبيب محمد. البحارنة في الكويت: الهجرة والاستقرار (١٧٥٠-١٩٥٠م)، خير للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٩م.
- الحجي يعقوب. صناعة السفن الشراعية في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠١م.
- حميدي جعفر. من وثائق النوادي القومية في العراق: المثنى بن حارثة الشيباني، العراق، بيت الحكمة، ١٩٩٨م.
- الخترش فتوح. تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية ١٨٩٠-١٩٢١م، ط ٣، ذات السلاسل، الكويت، ٢٠١٦م.
- خزعل حسين. تاريخ الكويت السياسي، ج ٢، دار الكتب، بيروت، ١٩٦٥م.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 -2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 -1110)

- دشتي عيسى حسين. الكويت في الصحف البريطانية خلال قرنين من الزمن ١٨٤٦ – ١٩٦٥م، ج ١، ط ١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٩م.
- دشتي عيسى يحيى. الشيخ أحمد الجابر الصباح وتهنئة بريطانيا بيوم النصر ١٩١٩، ط ١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إدارة البحوث والدراسات والتخطيط، الكويت، ٢٠١٨م.
- الزبيدي حسن. موسوعة السياسة العراقية، ط ٢، النجف، العارف للمطبوعات، ٢٠١٣.
- السعيدان حمد. الموسوعة الكويتية المختصرة، ج ٢، ط ١، حقوق الطبع للمؤلف، ١٩٧١م.
- سليم محمد. تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط ٣، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- الصباح سعاد. صقر الخليج عبد الله المبارك الصباح، ط ٢، دار سعاد الصباح، الكويت، ١٩٩٦م.
- الصباح ميمونة. الكويت في ظل الحماية البريطانية، ط ١، الكويت، حقوق النشر للمؤلف ،١٩٩٨.
- عبد المغني عادل. يوميات مجلس الأمة التشريعي الأول (الدورة الأولى) ١٤ جمادى الأول ١٣٥٧هـ – ٢٣ شوال ١٣٥٧هـ، ١١يوليو ١٩٣٨م – ١٥ ديسمبر ١٩٣٨م، الكويت، ٢٠٢٠.
- الغزالي صلاح. الجماعات السياسية الكويتية في قرن ١٩١٠م – ٢٠٠٧م: الدستوريون – الإسلاميون – الشيعة – القوميون، الكويت، ٢٠٠٧م.
- الغنيم عبدالله. أخبار الكويت: رسائل علي بن غلوم رضا: الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت (١٨٩٩ – ١٩٠٤م)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٧م.
- القاسمي سلطان، بيان الكويت: سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح، ط ١، حقوق الطبع للمؤلف، الشارقة، ٢٠٠٤م.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)

- الكويت وبريطانيا صداقة تاريخية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط ١، الكويت، ٢٠٠٧م.
- النوري عبدالله. خالدون في تاريخ الكويت، ط ١، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٨.
- الوردي علي. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق، ط ٢، ج ٥، دار الراشد، بيروت، ٢٠٠٥.

2 - **الدوريات:**

- دشتي عيسى حسين. دور الشيخ مبارك الصباح في دعم البريطانيين خلال الحرب العالمية الأولى وأثره (السياسي والاقتصادي والاجتماعي) على الأوضاع الداخلية في الكويت، مجلة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية، عدد ١٠٧، سنة ٢٠٢٢م.
- "الكويت والحرب العالمية الثانية من خلال أرشيف متحف الطيران الحربي"، مجلة رسالة الكويت، عدد ٥١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، يوليو ٢٠١٥م.

3 - **رسائل الماجستير:**

- العدواني فيصل. تداول الحكم في الكويت (منذ النشأة إلى قيام الدولة)، أطروحة ماجستير، جامعة الكويت، أكتوبر ٢٠٢٢م.

الرقم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (4652 –2735) الرقم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (2128 –1110)